الأحاديث الموضوعة والواهية الواردة في خصال من يظلهم اللّه في ظله

دكتوره

آيات عبد الهادي عبد الحميد عبد الهادي

مدرس الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بالمنصورة

جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله البر الرحيم ، الجواد الكريم ، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين ....وبعد :

فإن للسنة النبوية مكانتها الراسخة في التشريع الإسلامي ، إذ أنها قد أماطت اللثام عن كثير مما أشكل فهمه في الكتاب من الأحكام ، قال تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) [1]

لذا ، فقد حفظها الله عزو جل بحفظ كتابه ، فقيض لها رجالا نفوا عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، فراحوا يدققون الأسانيد ، ويتحرون صحيح الروايات ، وجابوا في سبيل ذلك أمصارا ، وأفنوا أعمارا ، حتى وصل إلينا ذلك الإرث المبارك من الأحاديث التي تذخر بها المكتبات الإسلامية .

ومع كل تلك الجهود التي بذلها ثلة طيبة من المحدثين عبر الأحقاب، بقيت رواياتٌ واهية وأخرى مكذوبة تدور على ألسنة بعض العامة والخاصة، حتى طار ذكرها في البقاع فترسّخت في الأذهان وترددت في المواعظ على أنها من قبيل السنة الثابتة عن النبي ﷺ بيد أن السنة المطهرة منها براء .

هذا، وقد عدَّ العلماء من أسباب الوضع في الحديث: الرغبة في الخير مع الجهل بالدين ، أو ما يمكن أن يُعبَّر عنه بالوضع في الترغيب والترهيب ، وقد كان هذا الصنف من الوضّاعين أكثرهم ضرراً ، وأعظمهم خطراً، لأن العامة ومن لا شأن لهم بالحديث قد أخذوا مروياتهم مأخذ الثقة ، وتلقوها بالقبول دون بحث أو تحر[2] .

([1]) سورة النحل (٤٤)

(٢) قلت : قد أشار إلى هذا المعنى الإمام النووي حين قال : الواضعون أقسام ، أعظمهم ضرراً قوم يُنسبون إلى الزهد وضعوه حسبة في زعمهم ، فقُبِلَت موضوعاتهم ثقة بهم . ينظر تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ١ / ٣٣٢

ومن هذا المنطلق ، فقد استخرت الله تعالى، واستشرت أهل الاختصاص، فهداني الله بفضله إلي البحث في هذا الشأن ، وهو الذي أتشوَّف من خلاله إلى إماطة اللثام عن بعض من تلك الأحاديث ، فشرعت في إتمام هذا البحث ، والذي جاء بعنوان (الأحاديث الواهية والموضوعة الواردة في خصال من يظلهم الله تعالى في ظله).

مشكلة البحث

١- الرغبة في استكمال بعض الجهود المباركة للعلماء في خدمة السنة النبوية المطهرة ، وتنقيتها من

الروايات المردودة ، وذلك من خلال إلقاء الضوء على الخصال الموجبة للظلال ، وهي خصال من يظلهم الله تعالى في ظله ، ولا سيما الروايات الواهية والموضوعة فيها .

٢- معرفة ماهية الإظلال وأقوال العلماء فيها .

٣ – بيان خطر الاستهانة بالاستشهاد بالروايات المكذوبة والواهية في أبواب الترغيب والترهيب

٤ – البحث عن الأصول الثابتة لتلك الخصال الواردة في روايات الإظلال قدر الطاقة .

أهم تساؤلات البحث

١ – ما هي الروايات الواهية والمكذوبة في خصال من يظلهم الله تعالى في ظله .

٢- هل هناك ما يشهد لأصل تلك الروايات الواهية والمكذوبة في باب الإظلال أو غيره من أبواب الترغيب؟

٣ – ما هي أسباب رد تلك الروايات ؟ وما هي حيثيات الحكم عليها ؟

٤ – ما هي أهم تعليقات الأئمة الضالعين في هذا الشأن على تلك الروايات؟

الأهمية والأهداف :

١- إضافة بحث علمي جديد لم يتم تناوله من قبل – فيما ظهر لي – إلى المكتبة الحديثية .

٢- لفت الانتباه إلى أصل عظيم في باب الترغيب يتسامح فيه الناس ويتساهلون في وقت كثر فيه اعتماد بعض الدعاة على الترهيب والتشديد الذي يستتبع التنفير والصد عن دين الله .

٣ – تحفيز المشتغلين بعلم الحديث الشريف على توجيه اهتمامهم صوب التفتيش عن الروايات المردودة ، وعدم قصر الاهتمام على الروايات المقبولة فحسب .

٤- إلقاء الضوء على أهمية بعض الخصال الموجبة للظلال كإنظار المعسر ، والشهادة في سبيل الله ، ونحوها ، فتلك الخصال وإن وردت في روايات مكذوبة أو واهية – في هذا البحث – إلا إنها عظيمة القدر ، ولو لم تكن خصالاً محمودةً ما عمد الوضّاعون إلى الكذب فيها .

المنهج المتبع في البحث :

يتبلور هذا البحث في إطار عدة محاور منهجية تتمثل في التفتيش عن الروايات المكذوبة والواهية في

خصال من يظلهم الله تعالى في ظله ، وذلك عن طريق :

أولا: المنهج الاستقرائي، من خلال تتبع الروايات الواردة في الإظلال بطريق الاستقراء التام، وجمعها من مصادرها الأصلية المسندة.

ثانياً : تطبيق المنهج التحليلي، من خلال تخريج تلك الروايات ، ودراسة أسانيدها ، ثم الحكم عليها .

ثالثاً : استعمال المنهج النقدي، من خلال التعرض للروايات الواردة في البحث بالنقد مع الاستئناس بأقوال الأئمة الضالعين في هذا الشأن عليها ، وهم الأئمة الذين وجهوا جُلَّ اهتمامهم إلى التصنيف في الموضوعات ، كابن الجوزي ، وابن عراق ، والشوكاني ، والسيوطي .

هذا ، وقد تعرض الأئمة الأعلام لجمع أوصاف وخصال من يظلهم الله في ظله يوم القيامة خاصة في كتب الشروح وعلى رأسها كتاب: " فتح الباري في شرح صحيح البخاري " لابن حجر العسقلاني ، و(إرشاد الساري إلى صحيح البخاري) للقسطلاني .

لكن بعض العلماء قد أفرده ببحث مستقل ، وقد وقفت على عدة مؤلفات سابقة في هذا الشأن من أهمها :

١–كتاب (تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش) للحافظ جلال الدين السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) وهو كتاب عظيم القدر ، مطبوع ، وقد اختصره الإمام في جزء آخر سماه

" بزوغ الهلال "

٢– وللحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب في هذا الشأن أشار إليه في كتابه (فتح الباري[١]) وقد سماه " معرفة الخصال الموصِّلة إلى الظلال " وقد صرّح الحافظ – رحمه الله تعالى – بجمعه الخصال الموجبة لظل للعرش فقال :

....ثم تتبعت الأحاديث الواردة في مثل ذلك – يعني الإظلال– فزادت على عشر خصال ، وقد انتقيت منها سبعة وردت بأسانيد جياد ، ونظمتها في بيتين هما :

وزد سبعة : إظلال غاز وعونه وإنظار ذي عُسر وتخفيف حمله

وإرفاد ذي غُرم وعون مُكاتب وتاجر صدق في المقال و فعله

ثم أعاد الحافظ ابن حجر نظمها مرة أخرى فقال في السبعة الثانية :

وتحسين خلق مع إعادة غارم خفيف يد حتى مكاتب أهله

ثم قال الحافظ أيضاً : ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة أخرى ونظمتها في بيتين آخرين هما :

وزد سبعة : حزن ومشي لمسجد وكره وضوء ثم مطعم فضله

وآخذ حق باذل ثم كافل وتاجر صدق في المقال وفعله

وقال الحافظ بعدها : وقد أوردت الجميع في (الأمالي[٢]) وأفردته في جزء سميته (معرفة الخصال الموصلة إلى الإظلال[٣]) .

---

(١) فتح الباري ٢ / ١٤٤

(٢) يشير بذلك إلى كتابه (الأمالي المطلقة) .

(٣) فتح الباري ٢ / ١٤٤

٣- وللحافظ السخاوي جزء فاق كل من سبقوه ، لاسيما في عدد الخصال والأوصاف التي أثبتها ، سماه مرة (الاحتفال بجمع أولى الظلال) وفي أخرى (الخصال المقتضية للإظلال) وقال عنه القسطلاني : أفردها شيخنا الحافظ أبوالخير السخاوي في جزء فبلغت مع هذه السبعة اثنتين وتسعين(١) .

ولأهمية كتاب السخاوي فقد تتابعت جهود العلماء عليه، فكان أهمها:-

أولا: ما لخّصه الإمام القسطلاني (ت سنة ٩٢٣هـ) في إرشاد الساري ،

ثانيا: ما لخّصه الإمام مُحَمَّد بن عبدالباقي الزرقاني في شرحه على موطأ مالك ،

ثالثا: ما لخّص زين الدين المُناوي (ت ١٠٣١هـ) محصول ما التقطه ابن حجر والسخاوي في فيض القدير .

رابعا: ما انتقاه الإمام الزرقاني رسالته الجامعة: " (منتقي الخصال الموجبة للظلال) من أحاديث السخاوي في الظلال .

إجراءات البحث وحدوده :

١- كتابة أحاديث البحث وترقيمها ترقيما مسلسلا من أول البحث إلى منتهاه مع ضبطهابالشكل .

٢- بيان الغريب من ألفاظ الحديث في الحاشية ، وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث ، أو إلى

كتب اللغة ، أو إلى الشروح الحديثية .

٣- تخريج الأحاديث تخريجا إجماليا ثم تفصيليا على النحو المتعارف عليه بين أهل الحديث .

٤- نقل أقوال العلماء على الحديث عقب تخريجهم إياة ، إلا اذا كانت طويلة فإني أذكرها عند الحكم على الحديث للاستشهاد ، وأنبه على ذلك في الحاشية .

٥ - العناية بدراسة رجال الإسناد ، وذلك عن طريق الترجمة لهم ترجمة تفي بالمراد ، بذكر الاسم ، واللقب ، والكنية ، والنسبة إن وجدت ، مع بيان الأنساب الغريبة في

(١) الضوء اللامع للسخاوي ٨ / ١٨ و ١٠ / ١٦٣ ، إرشاد الساري ٣ / ٢٤

الحاشية ، وأذكر اثنين من شيوخ الراوي وتلاميذه على أن يكون من بينهم المذكورَين في الإسناد ما أمكن . ثم ذكر بعض أقوال العلماء فيه، ثم طبقته وسنة وفاته إن وجدت ، وقد تم التصرف في سنة الوفاة بكتابتها بالأرقام بدلاً من الحروف اختصاراً وتيسيراً على القارئ .

٦ – يتطلب الأمر في بعض الرواة سرد أقوال العلماء فيهم بالتفصيل ، وذلك لكونهم محور الحكم على الإسناد ، ، فألتزم تحقيق القول فيهم لبيان حيثيات الطعن في مروياتهم حتى يكون الحكم مدعما بأسبابه .

٧ – ألتزم في دراسة رجال الإسناد بأعلى الأسانيد .

٨ – بعض الرواة لم أتمكن من الوقوف على ترجمتهم ، وبعضهم يلتبس بغيره ويُشكَل عليّ تمييزه ، فأترجم لمن غلب على ظني أنه الراوي المقصود ، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك غير مؤثر في الحكم على الإسناد ، لأن البلاء والآفة يكونان من غير هذا الراوي .

٩ – الحكم على الإسناد عقب الانتهاء من دراسة أحوال رجاله ، وذكر موضع البلاء فيه مع تدعيم ذلك بأقوال العلماء .

١٠– البحث عن الأصول الثابتة للخصال الواردة في الإظلال – قدر الطاقة – بذكر شواهدها حتي تتبين مخارجها الصحيحة من السنة ، لأنه من المعلوم ألا تلازم بين صحة الإسناد وصحة المتن.

خطة البحث :

يشتمل هذا البحث على مقدمة تضم : مشكلته ، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده، وخطته. ثم تمهيد يشتمل على :

أولاً : نبذة مختصرة عن خطر الأحاديث الموضوعة في الترغيب والترهيب .

ثانياً : المراد بظل الله تعالى ، مع الاستئناس ببعض أقوال العلماء في هذا الشأن .

ثم مبحثين ، المبحث الأول : الأحاديث الواهية الواردة في الإظلال ، وعدتها سبعة أحاديث المبحث الثاني : الأحاديث الموضوعة الواردة في الإظلال ، وعدتها أربعة أحاديث

ويمثل كل حديث منها مطلباً مستقلا .

ثم خاتمة – نسأل الله حسنها – تشتمل على أهم النتائج والتوصيات ، ثم فهرساً للمراجع التي تمت الاستعانة بها في البحث .

التمهيد

أولا : خطر الأحاديث الموضوعة في الترغيب

للسنة النبوية دورها البارز في التشريع الإسلامي كما أسلفنا ، لذا يجب أن يكون المرجع في استنباط الأحكام الشرعية إلى السنة المقبولة الثابتة عن النبي ﷺ .

وقد دفع حب بعض الناس للنبي ﷺ إلى قبول ما نُسب إليه من أقاويل دون تثبت أو تحر ، لاسيما إذا خاطبت تلك الأقاويل والروايات عواطفهم ، أو رتبت على قليل الفعل جزيل الأجر .

وقد برز في هذا المضمار طائفة من الوضَّاعين كانوا يُرغِّبُون الناس في الخير مع جهلهم بالدين ، وقد دفعهم جهلهم هذا إلى الاعتقاد بأنه لا سبيل إلى استمالة قلوب العامة إلى الخيرات إلا بوضع الأحاديث في أبواب الترغيب والترهيب ، بيد أن صنيعهم هذا ضلال لا مرية فيه ، ذلك أن السنة المطهرة قد حوت كمّاً هائلا من الأحاديث المقبولة في هذا الباب مما يغني عن مثل هذه الأقاويل المختلقة المكذوبة .

قال الحافظ السيوطي : الموضوع هوالكذب المُختَلق المصنوع ، وهو شرالضعيف وأقبحه ، وتحرم روايته مع العلم بوضعه في أي مكان ، سواء الأحكام ، والقصص ، والترغيب ، وغيرها، إلا مقروناً ببيان وضعه [(١)]

وأياً كان الغرض الحامل على الوضع في الحديث ، ففاعله مذموم على كل حال ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير فقال : " والوضاعون أصناف كثيرة .....منهم متعبدون يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، يضعون أحاديث فيها ترغيب وترهيب ، وفي فضائل الأعمال وليُعمل بها وهؤلاء طائفة من الكرامية[(٢)] وغيرهم ، وهم من أشرّ ما فعل

---

(١) تدريب الراوي ١ / ٣٢٣

(٢) هم طائفة من المبتدعة يُنسبون إلى نُسِبُوا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَرَّامٍ السِّجِسْتَانِيِّ الْمُتَكَلِّمِ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي الْأَشْهَرِ، وكان مذهبه جواز الوضع في (فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ) ، دُونَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ حُكْمٌ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ تَرْغِيبًا لِلنَّاسِ فِي الطَّاعَةِ، وَتَرْهِيبًا لَهُمْ، عَنِ الْمَعْصِيَةِ .قال الإمام النووي : وهو وما أشبهه خلاف لإجماع المسلمين الذين يُعتد بهم ، بل بالغ الشيخ أبومحمد الجويني فجزم بتكفير واضع الحديث . تدريب الراوي ١ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

هذا ، لما يحصل من الغِرَّة على كثير ممن يعتقد صلاحهم فيظن صدقهم ، وهم شر من كل كذاب في هذا الباب ."

ويستطرد ابن كثير قائلاً : " وقد انتقد الأئمة كل شئ فعلوه من ذلك ، وعدّوه في كتبهم عاراً على واضعي ذلك في الدنيا ، وناراً وشناراً في الآخرة ."

ثم يبين بعد ذلك قُبح صنيعهم فيقول : " وهذا – الوضع في الترغيب – من كمال جهلهم ، وقلة عقلهم ، وكثرة فجورهم وافترائهم ، فإنه ﷺ لا يحتاج في كمال شريعته وفضلها إلى غيره[1] ."

قلت : ولا أدل على تحريم الكذب والوضع في الحديث من قوله ﷺ : (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[2] .)

فهذا وعيد شديد بالتهيؤ لعذاب النار لكل من تسول له نفسه أن يضع الحديث عمداً .

ويمكن إجمال مضارَّ الوضع في أحاديث الترغيب والترهيب فيما يلي :

– عدم تقبل الناس – ولاسيما العامة – للأحاديث الصحيحة بعد سماعهم الأحاديث الموضوعة .

– تعليم الناس مالم تثبت نسبته إلى النبي ﷺ .

– إعانة المستهترين على الاجتراء على التلفيق والكذب في السنة ، مما ينجم عنه – حتما – الابتداع في دين الله .

– إلقاء الشك والريبة بين المسلمين ، ونشر الخرافات والأكاذيب بينهم ، لما تحويه تلك الأحاديث من ركاكة في اللفظ وفساد في المعني .

---

(١) الباعث الحثيث ص ٢٣٨ ، ٢٤٠ بتصرف .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ – كتاب الجنائز – باب ما يُكره من النياحة على الميت ٢ / ٨٠ ح ١٢٩١ ، ومسلم في مقدمة صحيحه من حديث أبى هريرة ﷺ – باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ١ / ١٠ ح ٣ .

– تغيير سنة النبي ﷺ وغيرها من المضار الكثير ، ومن هنا كان لزاماً على المشتغلين بالحديث تنقية السنة من تلك الأكاذيب والافتراءات سعياً للقضاء عليها حتى تظل السنة المطهرة نهراً رقراقاً عذباً لا تشوبه شائبة ، ولا يعكر صفوه كذَّاب أو وضَّاع .

ثانياً : أقوال العلماء في المراد بظلِّ الله تعالى

تُعدُّ مسألة الإظلال من أهم المسائل التي ناقشها العلماء قديما وحديثا، فتوجهت همتهم إلى مناقشة ماهيته، ثم جمعوا ما ورد فيه من روايات.

وقد تعددت أقوال العلماء فيه على النحو التالي :

١– قيل : هو ظل العرش ، والمراد بذلك يوم القيامة ، إذا قام الناس لرب العالمين ، ودنت منهم الشمس ويشتد عليهم الحر ويأخذهم العرق ، ولا ظل هناك لشيء إلا ظل العرش كما جاء في بعض الروايات " في ظل عرشي " ولأن المراد وقوع ذلك في الموقف ، قال بذلك القاضي عياض ، وبه جزم القرطبي ، ورجحه ابن حجر ، وغيرهم

٢ – وقيل : معنى الظل هنا : الكرامة والكَنَف ونحوهما ، قال القاضي عياض : معلوم في اللسان ، يُقال : فلان في ظل فلان ، أي في كنفه وحمايته ، وهو أولى الأقوال ، ويكون إضافته إلى العرش لأنه مكان التقريب والكرامة ، وإلا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله .

وقال ابن عبد الملك صاحب كتاب (شرح السنة) : أي يدخلهم في حراسته ورعايته .

وقال الصنعاني : قيل : المراد بالظل الحماية والكنف ، كما يقال : أنا في ظل فلان .

٣ – وقال ابن عبد البر : وظِلُّ الله – عز وجل – رحمته .

٤– وقال ابن عبد البر أيضاً : وظل الله عز وجل – جنته لقوله تعالى (أكلها دائم وظلها[١])

وقوله عزوجل (إن المتقين في ظلال وعيون[٢])

---

(١) سورة الرعد ، الآية رقم (٣٥)

(٢) سورة المرسلات ، الآية رقم (٤١)

٥ – وقيل هو ظل طوبى ، ووهى ابن حجر قول من قال ظل طوبى أو ظل الجنة ، لأن ظلهما إنما يحصل بعد الاستقرار في الجنة ثم إنه مشترك لجميع من يدخلها والسياق يدل على امتياز أصحاب الخصال المذكورة ، قال : فترجح أن المراد ظل العرش .

٦ – قال ابن عبدالبر : وقد يكون " ظل الله " : هو الراحة والنعيم ، كما يقال : عيش ظليل[١].

قلت : وقد وقفت على كلام نفيس للحافظ ابن حجر لخَّص فيه مسالك العلماء في ذلك

فقال : " قَالَ عِيَاضٌ إِضَافَةُ الظِّلِّ إِلَى اللَّهِ إِضَافَةَ مِلْكٍ وَكُلُّ ظِلٍّ فَهُوَ مِلْكُهُ كَذَا قَالَ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِضَافَةُ تَشْرِيفٍ لِيَحْصُلَ امْتِيَازُ هَذَا عَلَى غَيْرِهِ كَمَا قِيلَ لِلْكَعْبَةِ بَيْتُ اللَّهِ مَعَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ كُلَّهَا مِلْكُهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِظِلِّهِ كَرَامَتُهُ وَحِمَايَتُهُ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ فِي ظِلِّ الْمَلِكِ وَهُوَ قَوْلُ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ وَقَوَّاهُ عِيَاضٌ وَقِيلَ الْمُرَادُ ظِلُّ عَرْشِهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ سَلْمَانَ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَإِذَا كَانَ الْمُرَادُ ظِلَّ الْعَرْشِ اسْتَلْزَمَ مَا ذُكِرَ مِنْ كَوْنِهِمْ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ فَهُوَ أَرْجَحُ وَبِهِ جَزَمَ الْقُرْطُبِيُّ وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا تَقْيِيدُ ذَلِكَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ بن الْمُبَارَكِ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ وَبِهَذَا يَنْدَفِعُ قَوْلُ مَنْ قَالَ الْمُرَادُ ظِلُّ طُوبَى أَوْ ظِلُّ الْجَنَّةِ لِأَنَّ ظِلَّهُمَا إِنَّمَا يحصل لَهُم بَعْدَ الِاسْتِقْرَارِ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ مُشْتَرَكٌ لِجَمِيعِ مَنْ يَدْخُلُهَا وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى امْتِيَازِ أَصْحَابِ الْخِصَالِ الْمَذْكُورَةِ فَيُرَجَّحُ أَنَّ الْمُرَادَ ظِلُّ الْعَرْشِ[٢].

---

(١) الاستذكار لابن عبدالبر ٨ / ٤٤٨ ، إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض ٣ / ٥٦٢ ، مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول ٣ / ٣٠٥ ، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي ٢ / ٢٣٦ ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢ /٥٩٣.

(٢) فتح الباري٢ / ١٤٤ ، ونقله الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم (٧ / ١٢٠) .

قلت : فمن خلال كلامه اتضح أنه رجح القول الأول ، وهو ظل العرش ، ورجح هذا القول أيضا ابن رجب[١] .

قال الذهبي : وقد بلغ في ظل العرش أحاديث تبلغ التواتر[٢].

وقد أشار ابن القيم إلى هذا المعنى في غير موضع من مصنفاته[٣] .

ومن اللطائف في هذا الشأن أن السيوطي قد عنون لكتاب له في الإظلال بعنوان : تمهيد الفرش في الخصال الموجبة للعرش .

(١) ينظر فتح الباري لابن رجب ٦ / ٥١ .

(٢) العفو للعلي الغفار (ص ٨٥)

(٣) طريق الهجرتين (ص ٢٣٩) ، روضة المحبين ص ٢٧٩ ، ٢٨٠) ، الوابل الصيب ص ٥٤ ، ٥٥

المبحث الأول
الأحاديث الواهية الواردة في الإظلال
المطلب الأول

عَنْ عُثْمَانَ بن عفان ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَظَلَّ اللهُ عَبْدًا فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ "

- التخريج الإجمالي : أخرجه عبد الله بن احمد ، والعقيلى .
- التخريج التفصيلى :

أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند ٥٤٨/١ ح ٥٣٢ حدثنى أبو يحيى البزاز مُحَمَّد بن عبد الرحيم، ثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفى ، ثنا العباس بن الفضل الأنصارى ، عن زياد بن هشام القرشي ، عن أبيه ، عن محجن مولى عثمان ، عن عثمان .....

والعقيلى[١] فى الضعفاء الكبير ٢/ ٨٠ عن مُحَمَّد بن على بن شعيب، قال: حدثنا الحسن بن بشر به.

دراسة جال الإسناد:

١- مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن أبى زهير البغدادى ، أبو يحيى البزاز ، المعروف بصاعقة[٢].

ولد سنة ١٨٥ هـ ، روى عن : أبى معمر الهذلى ، وروح بن عبادة ، وغيرهما .

وعنه : البخارى،

وأبو داود ، وعبد الله بن أحمد – وقال : ثقة – وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة. وقال الدارقطني : حافظ ثبت . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :

(١) فى ترجمته لزياد أبى هشام مولى عثمان بن عفان ، وأسند العقيلى عن البخارى قوله : زياد أبو هشام مولى عثمان بن عفان ، عن محجن ، روى عنه ابنه هشام وحذيفة ، ليس بالمرضى .

(٢) قال محمد بن داود الكرجى : سمى بصاعقة لأنه كان جيد الحفظ تهذيب الكمال ٧/٢٦

كان صاحب حديث يحفظ . وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٥هـ[١].

٢- الحسن بن بشر بن سَلم – بفتح المهملة وسكون اللام – الهمداني أو البجلي ، أبو علي الكوفي. روى عن : أبيه ، والعباس بن الفضل الأنصاري وغيرهما . وعنه : البخاري ، ومُحَمَّد بن عبد الرحيم البزاز ، وغيرهما . قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن خراش : منكر الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه تقرب بعضها من بعض ، وليس هو بمنكر الحديث .

وقال الذهبي فى(الميزان) : تردد فيه أحمد بن حنبل . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من العاشرة، مات سنة ٢١٢هـ[٢] .

٣- العباس بن الفضل الأنصاري ، أبو الفضل الموصلي المقرئ ، صاحب أبى عمرو بن العلاء.

قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن معين : ليس بشئ . وقال عبدالله بن أحمد : سألت ابن معين عنه ، فقال : ليس بثقة ، قلت : لِمَ يا أبا زكريا؟ قال : حدث عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ..... فذكر حديثا موضوعا[٣] ثم قال : ليس بثقة. وقال ابن حبان : كَانَ إِذا حدث عَن خَالِد الْحذاء وَيُونُس بن عبيد وَشعْبَة بن الْحجَّاج أَتَى عَنْهُم بأَشْيَاء تشبه أَحَادِيثهم المستقيمة، وَإِذا روى عَن عَنْبَسَة بن عبد الرَّحْمَن وَالقَاسِم بن عبد الرَّحْمَن وَأهل الْكُوفَة أَتَى بأَشْيَاء لَا

(١) ترجمته فى الجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣١١ ، ٣١٢ ، والثقات لابن حبان ١٣٢/٩ .

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٥٨ – ٦٢ ، والجرح والتعديل ٤/ الترجمة ١٠ ، وميزان الاعتدال ٤٤١/١ ، وتقريب التهذيب ص ٢٣٤

(٣) قلت : فى هذا ما يدل صراحة على أنه يروي الموضوعات ، وهذا كاف فى ترك حديثه ، ورد أخباره .

تشبه حَدِيث الثِّقَات ، كَأَنَّهُ كَانَ يحدث عَن الْبَصرِيين من كِتَابه وَعَن الْكُوفِيّين من حفظه ، فَوَقع الْمَنَاكِير فِيهَا من سوء حفظه فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي رِوَايَته بَطل الِاحْتِجَاج بأخباره[1]

٤- هشام بن زياد بن أبي يزيد ، وهو هشام بن أبي هشام ، أبو المقدام .

روى عن أبيه ، والحسن البصري ، وغيرهما . وعنه : العباس بن الفضل الأنصاري ، وآدم بن أبي إياس ، وغيرهما . قال أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، زاد أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال ابن معين مرة : ليس بثقة ، وقال مرة أخرى : ضعيف ، ليس بشئ . وقال النسائي مرة : متروك الحديث ، وقال مرة أخرى : ضعيف ليس بثقة.وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن حجر : متروك ، من السادسة[2].

(٥) زياد ، والد أبي المقدام هشام ، مولى عثمان بن عفان . روى عن محجن مولى عثمان . وعنه : ولده هشام ، وحذيفة . قال البخاري : ليس بالمرضي[3] . وقال أبو حاتم : ليس حديثه بالمضئ . وقال الذهبي : ضعيف الحديث[4] .

(٦) محجن الأموي ، مولى عثمان بن عفان . يروي عن عثمان ، روى عنه أهل المدينة . ذكره ابن حبان فى الثقات(٥) .

(٧) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أبي أمية القرشي الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، وصاحب الهجرتين ، ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح ، أسلم قديما ، وبشره النبي ﷺ بالجنة ، وعدّه من أهلها ، وشهد له بالشهادة ، وكان يصوم الدهر ، قتل

---

(١) ينظر التاريخ الكبير ٥/٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٩ ، والكامل فى ضعفاء الرجال ٦/ ٣ – ٦ ، المجروحين ٢/ ١٨١ ، ١٨٢ .

(٢) ترجمته فى : تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٠٠ – ٢٠٣ ، الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٢٣٨ ، وتقريب التهذيب ص ١٠٢١ .

(٣) أسند العقيلي عن البخاري قوله هذا عقب تخريجه لهذا الحديث ، ينظر الضعفاء الكبير ٨٠/٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ٣٧٧ ، والجرح والتعديل ٥٥١/٣ ، وميزان الاعتدال ٩٠/٢.

(٥) الثقات ٤٤٨/٥ .

مظلوما سنة ٣٥ هـ يوم الجمعة أوسط أيام التشريق ، وقد جاوز الثمانين ، ودفن بالبقيع ليلا[١] .

الحكم على الإسناد:

قلت : الحديث بهذا الإسناد شديد الضعف ؛ لأجل العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو منكر الحديث ، وقد صرّح ابن معين –كما مر – بأنه يروي الموضوعات ، بل إن الحافظ الهيثمي عند إيراده لهذا الحديث[٢] قد أعله بالعباس هذا .

وفيه أيضا : هشام بن زياد القرشي ، وهو متروك ، وأبوه : زياد ضعيف ، ومحجن مولى عثمان ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، وليس لهذا الإسناد ما يقويه

وإن كان لأصل هذه الخصلة شواهد منها :

١ – ما رواه مسلم[٣] بسنده عن عبادة بن الصامت ﷺ قال : (خرجت أنا و أبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله ﷺ .....فذكر

حديثا طويلا جاء فيه : من أنظر معسراً أو وضع عنه ، أظله الله في ظله.)

٢ – ما رواه الترمذي[٤] بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ (من أنظر معسراً[٥] أو وضع له[١] ، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله).

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤ / ٢٢٤

(٢) قال في مجمع الزوائد : فيه العباس بن الفضل الأنصاري ، ونُسب إلى الكذب ينظر المجمع ٤ / ١٣٣/ ٦٦٦٥

(٣) في صحيحه – كتاب الزهد والرقائق – باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٤ / ٢٣٠١، ٢٣٠٢ / ٣٠٠٦

(٤) في سننه – كتاب البيوع – باب إنظار المعسر والرفق به ٢/ ٥٧٥ – ٥٦٧ ح ١٣٠٦ من طريق زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ....الحديث وقال : حسن صحيح .

(٥) الإنظار : التأخير والإمهال ، والمعسر : الفقير ، والمراد من أمهل مديونا فقيرا تحفة الأحوذي ٤ /٥٣٤

المطلب الثاني

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى حِبِّي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «يَظَلُّ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ أَعَانَ أَخْرَقَ[٢]»

- **التخريج الاجمالي : أخرجه الطبراني.**
- **التخريج التفصيلي: أخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ٤٨ ح ٧٩٢٠ حدثنا محمود ، نا هارون بن موسى ، نا سعد بن سعيد المقبري ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن جابر ....الحديث .**

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا ولده .

دراسة رجال الإسناد:

١– محمود بن علي بن مالك بن الأخطل ، أبو حامد الشيباني ، من أهل المدينة .

روى عن هارون بن موسى الفروي ، ومُحَمَّد بن منصور الجواز المكي ، وغيرهما . وعنه الطبراني ، وابو الشيخ ، وغيرهما . قال أبو نعيم : شيخ ثقة صدوق . توفي سنة ٣٠٠ هـ[٣].

٢– هارون بن موسى بن أبي علقمة عبد الله بن مُحَمَّد الفروي ، أبو موسى المدني .

روى عن جده أبي علقمة ، وابن أبي فديك ، وغيرهما . وعنه : الترمذي ، والنسائي ، وأبو حامد الشيباني ، وغيرهما . قال أبوحاتم : شيخ . وقال النسائي : لا بأس به .

---

(١) أي حطَّ عنه دينه كله أو بعضه .....ومعني أظله الله : أوقفه تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله . المرجع السابق

(٢) الخَرق بالضم : الجهل والحمق ، وقد خرق يخرق خرقا فهو أخرق ، والمراد : تعين الجاهل بما يجب أن يعمله وهو من لم تكن فى يديه صنعة يكتسب منها . النهاية فى غريب الحديث والأثر ٢٦/٢ بتصرف .

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ١١٥/٤ ، وتاريخ الاسلام ١٠٥٥/٦ .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ[١]

٣- سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو سهل المدني

روي عن : أخيه عبدالله ، وجعفر بن إبراهيم الجعفري . وعنه : عبدالله بن الزبير الحميدي ، وهشام بن عمار ، وغيرهما . قال أبو حاتم : هو في نفسه مستقيم ، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبدالله بن سعيد، وعبدالله بن سعيد ضعيف الحديث ، ولا يحدث عن غيره ، فلا أدري البلاء منه أو من أخيه ؟ وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما إلا أني ذكرته لأبين أن رواياته عن أخيه ، عن أبيه ، عامتها لا يتابع عليها . وقال الذهبي في (المغني) : واه ، ورمي بالقدر أيضا[٢] .

٤- (أخوه) عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبوعباد الليثي ، مولاهم

روي عن : أبيه ، وجده أبي سعيد المقبري ، وغيرهما . وعنه : أخوه سعد ، وسفيان الثوري، وغيرهما. قال أحمد : منكر الحديث ، متروك الحديث . وقال عمرو بن علي :كان يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه . وقال يحيى بن سعيد : استبان لي كذبه في مجلس .

وقال البخاري : تركوه . وضعّفه ابن معين مرة ، وقال مرة أخرى : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال أبوأحمد الحاكم ، والدارقطني: ذاهب الحديث ، زاد الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

وقال ابن حجر : متروك ، من السابعة[٣]

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ترجمة ٣٩٥ ، وتهذيب الكمال ٣٠ / ١١٣ – ١١٥ ، وتقريب التهذيب ص ١٠١٥

(٢) تهذيب الكمال ١٠ / ٢٦١ ، ٢٦٢ ، و الجرح والتعديل١ / ترجمة ٣٧١، و المغني في الضعفاء ١ / ٣٦٨

(٣) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٧٩ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٨٦ ، وتقريب التهذيب ص ٥١١

٥- (أبوه) سعيد بن أبي سعيد ، واسمه كيسان المقبري[١] ، أبو سعد المدني .

روي عن :جابر بن عبدالله ، وأبي هريرة ، وغيرهما . وعنه : ابنه عبدالله ، ويحيي بن سعيد الأنصاري ، وغيرهما . قال ابن المديني ، وابن سعد ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

وقال أبوحاتم : صدوق . وقال الذهبي في (السير) : الإمام المحدث الثقة . مات في حدود العشرين ومائة ، وقيل قبلها ، وقيل بعدها[٢].

٦- جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي ، يكني أبا عبدالله ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي ، وكان من المكثرين في الحديث عن النبي ﷺ ، الحافظين للسنن ،وله ولأبيه صحبة ، مات سنة ٧٨ [٣]هـ.

الحكم على الإسناد

قلت : هذا إسناد شديد الضعف ؛ لأجل عبدالله بن سعيد المقبري ، وهو ذاهب الحديث متروك – كما مرّ – بل إن يحيي بن سعيد قد نعته بالكذب صراحة ، علاوة على أن الحافظ الهيثمي[٤] قد أعلّ الحديث بعبدالله هذا ، وأخوه : سعد بن سعيد المقبري ، وهو وإن كان في نفسه مستقيما _ كما قال أبوحاتم – إلا أن بلاءه كان في روايته عن أخيه ، وعامة رواياته عنه لا يُتابَع عليها .

والجزء الأول من متنه صحيح بشواهده السالفة الذكر[٥].

---

(١) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى مقبرة البقيع بالمدينة ، كان يسكن بالقرب منها فنُسب إليها . ينظر اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٢٤٥- ٢٤٦ بتصرف .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/ ٢١٦ – ٢١٧ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٨ - ٤٠

(٣) أسد الغابة ١ / ٤٩٢ – ٤٩٣ ، والإصابة ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣

(٤) قال في (مجمع الزوائد) : فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك . المجمع ٤ / ١٧١ / ٦٦٧٢

(٥) تراجع شواهد الحديث السابق .

المطلب الثالث

﴿٣﴾ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْوُضُوءُ عَلَى الْمَكَارِهِ وَالْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ "

- التخريج الاجمالى : أخرجه التيمي الأصبهاني ، وابن حجر .
- التخريج التفصيلي :

– أخرجه التيمي الأصبهاني فى الترغيب والترهيب – فضل فى الإحسان إلى المملوك ١٣٨/١ ، ١٣٩

ح ١٤٩ أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد السمسار ، ثنا جعفر بن مُحَمَّد الفقيه ، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد ، ثنا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد ، ثنا سلمة ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثني أبي ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ..... فذكره

– وأخرجه الحافظ ابن حجر في (الأمالي المطلقة[١]) ١٠٧/١ ، ١٠٨ ح ١٠٢ من طريق أبي القاسم التيمي ، قال أخبرنا أبو بكر السمسار به .

دراسة رجال الإسناد:

١ – مُحَمَّد بن أحمد بن علي ، أبو بكر الأصبهاني السمسار . ولد سنة : ٣٧٥ هـ سمع من : جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر ، وأبي الفضل عبد الواحد التميمي ، وغيرهما . روى عنه : أبو سعد بن البغدادي ، ومسعود الثقفي ، وغيرهما . قال الذهبي : الشيخ الثقة المعمر . مات سنة ٤٧٥ هـ[٢] .

٢ – جعفر بن مُحَمَّد الفقيه : لم يترجح عندي أهو المدائني أوغيره ؟ ولم يُذكر في شيوخ أبي بكرالسمسار.

---

(١) قال ابن حجر عقب تخريجه إياه : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ أَخْرَجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًا . الأمالي ١٠٨/١ بتصرف .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٨٤ ، وشذرات الذهب ٣ / ٣٤٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ١١٦ .

٣- عبد الله بن مُحَمَّد : لم أميزه ، ولم يذكر ضمن الرواة عن عبد الرحمن بن مُحَمَّد حماد.

٤- عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد الطهراني : سمع : بُندار ، وأبا موسى ، وشيوخ العراق والريّ . سمع منه : أبوالحسن القطان ، وأحمد بن الحسن بن ماجه ، وغيرهما . قال الخليلي : ثقة[١] .

٥- سلمة بن شبيب المِسمَعي[٢]،أبو عبد الرحمن النيسابوري . روى عن : عبدالله بن إبراهيم الغفاري ، وأبي داود الطيالسي ، وغيرهما . وعنه : الجماعة سوى البخاري ، وغيرهم . قال أبوحاتم ، وصالح بن مُحَمَّد البغدادي : صدوق . وقال النسائي : ما علمنا به بأسا . وقال الحافظ أبونعيم : أحد الثقات ، حدث عنه الأئمة القدماء .وقال المزي : أحد الأئمة المكثرين ، والرحالة الجوالين . وقال الذهبي في (السير) : الإمام ، الحافظ ، الثقة . مات سنة ٢٤٧هـ[٣] .

٦- عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، أبومُحَمَّد المدني .

روى عن : أبيه ، ومالك بن أنس ، وغيرهما . وعنه : سلمة بن شبيب النيسابوري ، ومُحَمَّد بن يونس الكديمي ، وغيرهما . قال أبو داود : شيخ منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات . وقال االدارقطني : حديثه منكر . وقال ابن حبان : كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات . وقال ابن حجر : متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ، من العاشرة [٤]

٧- إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، المدني ، والد عبد الله بن إبراهيم .

---

(١) الإرشاد ٢ / ٦٧٤ .

(٢) (مَسمع) بفتح الميم وسكون السين وكسر الميم الثانية وفي آخرها عين مهملة ، فإذا نسبت عكست فكسرت الميم الأولى وفتحت
الثانية ، نسبة إلى المسامعة وهي محلة بالبصرة . اللباب ٣ / ٢١٢

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٥٦ – ٢٥٨ ، والجرح والتعديل ٤ / الترجمة ٧٢٢ ، وتهذيب الكمال ١١ / ٢٨٤ - ٢٨٦

(٤) المجروحين ٢ / ٣٦ ،٣٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي٢ / ١٣٤ ، وتهذيب الكمال ١٤ / ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، وتقريب التهذيب ص ٤٩٠ .

روى عن : أبي بكر بن المنكدر . وعنه : ابنه عبد الله . روى له الترمذي . قال ابن حجر : مجهول، من الثامنة[١] .

٨- أبو بكر بن المنكدربن عبد الله التيمي ، المدني ، أخو مُحَمَّد بن المنكدر ، كان أسنّ من أخيه . روى عن : جابر بن عبد الله ، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وغيرهما . وعنه : إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهما . قال أبو حاتم : لا يسمّى . وقال أبوداود : من ثقات الناس . وقال ابن سعد : قال مُحَمَّد بن عمر : كان ثقة قليل الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة . روى له الجماعة سوى ابن ماجه[٢]

٩- جابر بن عبد الله الأنصاري : صحابي جليل ، سبقت ترجمته في ح رقم (٢) .

الحكم على الإسناد:

قلت: هذا إسناد شديد الضعف ؛ لأجل : عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وهو متروك ، وقد نسبه ابن حبان إلى الوضع . وأبوه : إبراهيم الغفاري مجهول ، وفى الاسناد أيضا راويان لم يترجح عندي تمييزهما، وهما : جعفر بن مُحَمَّد الفقيه ، وشيخه عبد الله بن مُحَمَّد – غير منسوب – والله أعلم .

وليس لهذا الإسناد ما يقويه ، وإن كان لأصل تلك الخصال شواهد منها: ما أخرجه مسلم[٣]، والترمذي[٤] بسندهما عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله، قال : إسباغ الوضوء على المكاره[٥] ، وكثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط[١]).

.)

(١) تهذيب الكمال ٢ / ١٦٠ ، ١٦١ ، وتقريب التهذيب ص ١١٣

(٢) الجرح والتعديل ٩ / الترجمة ١٥٢٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠ ، وتقريب التهذيب ص ١١١٨

(٣) فى صحيحه – كتاب الطهارة – باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره ١ / ٢١٩ ح ٢٥١

(٤) في سننه – كتاب الطهارة – باب في اسباغ الوضوء ١/ ٦٨ ح ٥١ كلاهما (مسلم والترمذي) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن إبراهيم الجهني ، عن أبيه ، عن أبي هريرة.....الحديث ، وقال أبوعيسي : حديث حسن صحيح .

(٥) أي تمام الوضوء ، والمكاره تكون بشدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك . شرح النووي على صحيح مسلم ٣ / ١٤١.

المطلب الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ: يَا خَلِيلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ، وَلَوْ مَعَ الْكَافِرِ تَدْخُلُ مَدْخَلَ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أَسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَأَنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي».

- التخريج الإجمالي: أخرجه الطبراني ، وابن عدي ، وابن حجر .
- التخريج التفصيلي : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦ / ٣١٥ ح ٦٥٠٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ السَّرْحِيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ....الحديث ، وقال الطبراني عقبه : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ إِلَّا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَا يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال[٢] ٨ / ١٩٢ قال : أخبرنا القاسم بن مهدي ، وموسى ابن الحسن الكوفي : قالا : حدثنا عمرو بن سواد به. وقال ابن عدي عقبه : لا يرويه عن أبي أمية بن يعلي – وإن كان ضعيفا – غير مؤمل هذا .

وابن حجر في (الأمالي المطلقة) ١ / ١١٠ من طريق أبي نعيم قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا مُحَمَّد بن داود ...به ، وقال ابن حجر عقبه : هذا حديث غريب .

دراسة رجال الإسناد:

١– مُحَمَّد بن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم بن سالم أبو عبد الله مولى المسور بن عبد الله بن كثير الصدفي. حدث عن: أحمد بن سعيد الفهري، ومُحَمَّد بن رمح، وعبد الرحمن بن

---

(١) قال السيوطي : " فذلكم الرباط " أي: أنَّ المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة، كالجهاد في سبيل الله، فيكون الرباط مصدر رَابَطْتَ: أي لازمْتَ. وقيل: " الرباط هنا اسم لِمَا يُرْبَطُ به الشيء: أي يُشَدُّ، يعني أنَّ هذه الخِلاَلَ تَرْبِط صاحبها عن المعاصي، وتَكُفُّه عن المحارم " . قوت المغتذى على جامع الترمذي ٦٤/١ .

(٢) في ترجمته لمؤمل بن عبد الرحمن الثقفي . برقم ١٩١٦

عبد الله بن عبد الحكم، وجماعة. وعنه: أبو القاسم الطبراني في «المعجمين»، وحمزة الكناني.

ذكره الذهبي في (تاريخ الإسلام) وقال : مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين[١].

٢- عمرو بن سوّاد – بتشديد الواو – ابن الأسود بن عمرو العامري ، أبومُحَمَّد البصري . روى عن : مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، وعبدالله بن وهب ، وغيرهما . وعنه : مسلم ، والنسائي ، ومُحَمَّد بن داود بن أسلم الصدفي ، وغيرهم . قال أبو حاتم : صدوق وقال أبوبكر الخطيب : ثقة. وقال ابن حجر : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة : ٢٤٥هـ[٢] .

٣- مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي ، البصري، نزيل مصر . روى عن : أبي أمية بن يعلى ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما . وعنه : عمرو بن سواد العامري ، وأبو كريب الهمداني ، وغيرهما . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال ابن عدي : عامة حديثه غير محفوظ. قال المزي : لم يرو له أحد منهم – يعني أصحاب الكتب الستة – وقال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة[٣]

٤- أبو يعلى بن أمية : اسمه إسماعيل بن يعلى الثقفي ، بصري ، روى عن : زيد بن الحباب ، ونافع، وأبي الزناد ، وغيرهم . وعنه : نعيم بن حماد ، والقواريري ، وغيرهم . قال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة . وقال أبوزرعة : واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، ليس بقوي . وقال ابن حبان : ممن تفرّد بالمعضلات عن الثقات ، حتى إذا

---

(١) تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٢٦ ، و إرشاد القاصي والداني إلي ترجمة شيوخ الطبراني ص ٥٤٦ ، ٥٤٧

(٢) الجرح والتعديل ٦ / الترجمة ١٣١٦ ، وتهذيب الكمال ٢٢ / ٥٧ ، ٥٩ ، وتقريب التهذيب ص ٧٣٧.

(٣) ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٨ ، ٤١٨ ، والجرح والتعديل ٨ / الترجمة ١٧١٠ ، وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٨٣ ، ١٨٤ ، والتقريب ص ٩٨٨.

سمعها مَن العلم صناعته لم يشك أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار[1] .

٥- سعيد بن أبي سعيد المقبري = إمام محدث ثقة ، سبقت ترجمته في ح رقم (٢) .

٦- الصحابي الجليل : أبو هريرة ، هو ابن عامر بن دوس بن عدنان الدوسي ، قال ابن اسحاق : قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن ، وكنيت أبي هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي ، فقيل لي أبو هريرة . قال ابن حجر : اختُلِف في اسمه وحده على نحو عشرين قولا ، أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثا . وقال الإمام أبو عبد الله البخاري : روى عنه نحو الثمانمائه ، وكان أحفظ من روى في عصره . مات سنة : ٥٧هـ[2] .

الحكم على الإسناد :

قلت : شديد الضعف ؛ لأجل أبي أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي ، وهو متروك ، وقد صرّح ابن حبان بأنه لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه ، وفي الإسناد أيضا :مؤمل بن عبد الرحمن ، وهو ضعيف ، ومُحَمَّد بن داود بن أسلم الصدفي ، ولم يُذكر بجرح ولا تعديل .

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ١١٣ ، والجرح والتعديل ٢/ ٢٠٣ ، والمجروحين ٣ / ١٤٧ ، ١٤٨ ، والكامل ١ / ٥١١ ، ٥١٢.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٧ / ١٩٩ – ٢٠٧ .

المطلب الخامس

عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله:

و ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب : " رجل لم تأخذه في الله لومة لائم، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له ، ورجل لم ينظر إلى ما حرم عليه .

- التخريج الاجمالي : أخرجه التيمي الأصبهاني .
- التخريج التفصيلي : أخرجه أبو القاسم قِوام السنة في الترغيب والترهيب ٣ /١٤٤ح ٢٢٥٦ قال : أحمد بن عبد الله الأديب ، حدثنا علي بن مُحَمَّد بن ميلة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا ابراهيم بن فهد، حدثنا غسان بن مالك السلمي ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ، عن مُحَمَّد بن رستم ، عن ابن عمر.... فذكره .

دراسة رجال الإسناد :

١– أحمد بن عبد الله الأديب : هو أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني[(١)] ، أبوالفتح الأصبهاني . سمع : علي بن ميلة الفرضي ، وأبا سعيد مُحَمَّد بن علي النقاش ، وغيرهما . حدث عنه : أبو طاهر السلفي ، واسماعيل بن غانم البيع . قال الذهبي في (السير) : الشيخ المسند الصدوق ، بقية

المشيخة ، كان نحويا ماهرا مشهورا ، انتخب عليه الحفاظ . مات سنة ٤٩٦هـ[(٢)]

(٢) علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن ميلة ، أبو الحسن الأصبهاني . ولد سنة : نيف وعشرين وثلاثمائة . سمع : عبد الله بن جعفر بن فارس ، وغياث بن مُحَمَّد ، وعده . حدث عنه : أبوعبد الله الثقفي ، وأحمد ابن عبد الله السوذرجاني ، وغيرهما . قال الذهبي : الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، الزاهد ، شيخ الصوفية. مات سنة : ٤١٤ هـ[(٣)]

---

(١) بضم السين وفتح الذال وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الألف نون، نسبة إلى(سوذرجان) وهي من قرى أصبهان.اللباب ٢ / ١٥٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٩٣

(٣) المرجع السابق ١٧ / ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، وشذرات الذهب ٣ / ٢٠١ ، والعبر في خبر من غبر ٣ / ١١٧

٣- عبدالله بن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس ، أبوجعفر الأصبهاني . ولد سنة : ٢٤٨هـ . سمع: مُحَمَّد بن عاصم الثقفي ، ويونس بن حبيب ، وغيرهما . حدث عنه : أبونعيم الحافظ ، وأبوعبد الله ابن منده . قال الذهبي : الشيخ الإمام ، المحدث الصالح ، مسند أصبهان ، وقارب المائه ، وكان من الثقات العبّاد . توفي سنة : ٣٤٦ هـ[١] .

٤- إبراهيم بن فهد بن حكيم ، أبو إسحاق البصري . روى عن قرة بن حبيب وغيره . روى عنه : إسحاق بن إبراهيم بن جميل . قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير ، وهو مُظلم الأمر، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه . وقال أبو نعيم الأصبهاني : قدِم أصبهان وحدّث بها ، ضعّفه البَرْذعي ، ذهبت كتبه ، وكثُر خطؤه لرداءة حفظه . وقال ابن عدي : مارأيت أكذب منه . مات سنة ٢٨٢ ، وقيل ٢٧٥ هـ[٢] .

٥- غسّان بن مالك ، أبو عبد الرحمن البصري السّلمي ، عن : سلام بن مسكين، وحمّاد بن سلمه، وعنه : أبو زرعة الرازي ، وغيره . قال أبو حاتم ليس بقوي[٣] .

٦- عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي . روى عن : أبان بن أبي عيّاش ، ومُحَمَّد ابن المنكدر ، وغيرهما . وعنه : غسّان بن مالك السلمي ، والوليد بن مسلم ، وغيرهما . قال ابن معين : لا شئ . وقال أبو داود ، والدارقطني ، والنسائى مرة : ضعيف ، وقال مرة أخرى : متروك . وقال أبوزرعة : منكر الحديث ، واهي الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال ابن حبّان : هو صاحب أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به . وقال الأزدي : كذّاب . وقال ابن حجر : متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع[١] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٧٢

(٢) أخبار أصبهان ٢٢٧/١ ، والكامل في ضعفاء الرجال ٤٣٥/١ ، ٤٣٦ ،ولسان الميزان ١/ ٣٣٣، ٣٣٥

(٣) الجرح والتعديل ٥٠/٧ ، ولسان الميزان ٣٠٧/٦

٧- مُحَمَّد بن رستم = لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدىّ من مراجع، ولم يذكره المزي في الرواة عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أسلم مع أبيه وهو صغير ولم يبلغ الحُلُم، وقد قيل: إن إسلامه قبل أبيه ، ولا يصح ، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه فظنّ بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه، أجمعوا على أنه لم يشهد بدرا ، استصغره النبي ﷺ فردّه. كان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ حتى إنه كان ينزل منازله ، ويصلي في كل مكان صلى فيه ، وحتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة ، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس . مات سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك[٢] .

الحكم على الإسناد :

قلت : شديد الضعف ؛ لأجل عنبسة بن عبد الرحمن الأموي ، وهو متروك بالإجماع ، وقد رماه أبوحاتم بالوضع ، وفيه أيضا : إبراهيم بن فهد البصري ، وهو مظلم الأمر ، واتهمه البرذعي بالكذب ، وفيه أيضا : غسان بن مالك السلمي ، وقد ليّنه أبوحاتم . وفيه : مُحَمَّد بن رستم ، ولم أقف على ترجمته.

(١) تهذيب الكمال ٢٢/ ٤١٦ ، ٤١٩ ، والمجروحين ٢ / ١٧٨ ، والجرح والتعديل ٦ / الترجمة ٢٢٤٧ ، والتاريخ الكبير ٧ / ٣٩ ، وتقريب التهذيب ص ٧٥٦

(٢) أسد الغابة ٣ / ٣٣٦ ، ٣٤١

المطلب السادس

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عَلِمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ إِلَى نَفْسِهَا فَتَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ أَحَبَّ بِجَلَالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

- التخريج الإجمالي : أخرجه الطبراني .
- التخريج التفصيلي : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨ / ٢٤٠ ح ٧٩٣٥ قال : حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا المسيب بن شريك ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة .... الحديث .

دراسة رجال الإسناد :

١- الحُسين بن إسحاق بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ الدَّقِيقِيُّ، سَمِعَ: سَعِيد بن منصور، وعَليَّ بن بحر القطان، وحامد بن يَحْيَى البلخي، وَيَحْيَى بن سُلَيْمَان، وشيبان ابن فَرُّوخ، وَيَحْيَى الحماني، وخلْقًا. وَعَنْهُ: أبو جَعْفَر العُقيلي، وأبو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ – فأكثر – وجماعة.

قَالَ ابن قانع: توفي سنة تسع وثمانين.قال الذهبي : مُحدِّث رحَّال ثقة. قَالَ ابن قانع: توفي سنة ٢٨٩ هـ(١).

٢- سهل بن عثمان بن فارس الكندي ، أبو مسعود العسكري الحافظ ، نزيل الري . روى عن : المسيب بن شريك ، وحفص بن غياث ، وغيرهما . وعنه : مسلم ، وعلي بن المديني – وهو من أقرانه – وغيرهما . قال أبوحاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : أحد الحفاظ ، له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ(٢) .

(١) طبقات الحنابلة ١ / ١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٧

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ترجمة ٨٧٧ ، وتهذيب الكمال ١٢ / ١٩٧ – ٢٠٠ ، وتقريب التهذيب ص ٤٢٠

٣- المسيب بن شريك ، أبوسعيد التميمي ، الشقري ، الكوفي : روى عن : الأعمش ، ومغيرة. حدث عنه : سهل بن عثمان العسكري ، وأبوسعيد الأشج ، وغيرهما . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال البخاري : سكتوا عنه . وقال مسلم وجماعة : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث كأنه متروك . وقال ابن حبان : كَانَ شَيخا صَالحا كثير الْغَفْلَة لم تكن صناعَة الحَدِيث من شَأْنه يروي فيخطأ وَيحدث فيهم من حَيْثُ لَا يعلم فَظهر من حَدِيثه المعضلات الَّتِي يَرْوِيهَا عَن الْأَثْبَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا على سَبِيل التَّعَجُّب . مات سنة ١٨٦ هـ(١).

٤- بشر بن نمير القشيري ، البصري. روي عن : القاسم أبي عبدالرحمن صاحب أبي أُمامة ، ومكحول الشامي ، وغيرهما . وعنه : يزيد بن هارون، وعبد الله بن وهب، وغيرهما. قال ابن المديني : قيل ليحيى القطّان: لقيت بشر بن نمير ؟ قال: نعم، وتركته . وقال غيره عن يحيى: كان ركنا من أركان الكذب. وقال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه . وقال ابن معين ، والنسائي : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه عن القاسم، وعن غيره لايُتَابع عليه ، وهو ضعيف كما ذكروه . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، فلا أدري التخليط في حديثه من القاسم أو منهما ؟ لأن القاسم ليس بشئ في الحديث، وأكثر رواية بشرعن القاسم ، فمن هذا وقع الاشتباه فيه ، وقال ابن حجر : متروك متهم ، من السابعة ، مات بعد الأربعين ومائه (٢) .

٥- القاسم بن عبد الرحمن الشامى ، أبو عبد الرحمن الدمشقى ،صاحب أبى أمامة .

---

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤ ترجمة ١٣٥٣ ، والمجروحين ٢ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ ترجمة ١٠٦١ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٣

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٣٦٨ ، والمجروحين ١/ ٢١٣ ترجمة ١٣١ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٣٣ ، وتهذيب الكمال ٤ / ١٥٥ ، ١٥٩ ، وتقريب التهذيب ص ١٧١ .

روى عن : أبي أمامة صُديّ بن عجلان الباهلي ، وتميم الداري ، وغيرهما . وعنه : بشر بن نمير ، ويزيد بن أبي مريم ، وغيرهما . قال ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والترمذي ، والعجلي : ثقة ، زاد العجلي : يُكتب حديثه ، وليس بالقوي . وقال أبو حاتم : حديث الثقات عنه مستقيم ، لا بأس به ، وإنما يُنكر عنه الضعفاء . وقال ابن حبان : كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها . وقال ابن حجر : صدوق يُغرب كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢هـ[١] .

٦- الصحابي الجليل أبوأُمامة الباهلي ﷺ اسمه صُدَيّ بن عجلان بن الحارث ، مشهور بكنيته . روى عن النبي ﷺ ، وعن عمر ، وعثمان ، وأبي الدرداء ، وغيرهما . وعنه : القاسم بن عبدالرحمن ، ومكحول ، وغيرهما . مات سنة ٨٦ هـ[٢] .

الحكم على الإسناد :

قلت : ضعيف جداً ؛ لأجل المسيب بن شريك ، وهو متروك ، بل يكاد يكون مُجمَعاً على تركه وطرح حديثه ، ونسب إليه ابن حبان رواية المُعضَلات التي يُتَعجّب منها ، وفيه أيضاً :بشر بن نمير ، وقد أجمع أئمة الجرح والتعديل على ترك حديثه ، بل وصفه يحيى القطان بأنه أحد أركان الكذب ، وصرّح ابن عدي بأن عامة مروياته عن القاسم – وهذا الحديث منها – وغيره لا يُتَابع عليها ، وأقرَّ ابن حبان بأن تلك المرويات فيها تخليط ، وأن الآفة فيها إما من بشر ، وإما من القاسم ، وبناء على ذلك فهي مردودة، فضلاً عن تصريح الحافظ الهيثمي[٣] بأن علة الحديث مرجعها إلى بشر بن نمير البصري .

---

(١) الجرح والتعديل ٧ / الترجمة ٦٤٩،وميزان الاعتدال ٣ / ٣٧١ ، وتهذيب الكمال ٢٣ / ٣٨٣ ، ٣٩١ ، وتقريب التهذيب ص٧٩٢.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٣) قال الهيثمي عند إيراده لهذا الحديث : فيه بشر بن نمير ، وهو متروك . مجمع الزوائد ١٠ / ٣٥٩ ح ١٨٠١٧

وليس لهذا الإسناد شاهد يقويه ، وإن كان لأصل الخصال الواردة في الحديث شواهد

فالخصلتان الثانية والثالثة ، يشهد لهما حديث أبي هريرة عند البخاري[١]، ومسلم[٢] مرفوعا: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ .)

وأما الخصلة الأولى :(رجل حيث توجه علم أن الله معه) فيشهد لها حديث جبريل عند مسلم[٣] عن عمر بن الخطاب ﷺ .....وجاء فيه (أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) .

(١) أخرجه في صحيحه – كتاب الأذان – باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ح ٦٦٠ ، وفي كتاب الزكاة – باب الصدقة باليمين ح ١٤٢٣ ، وفي كتاب الحدود – باب فضل من ترك الفواحش ح ٦٨٠٦ مع التقديم والتأخير في بعض الروايات .

(٢) أخرجه مسلم – كتاب الزكاة – باب فضل إخفاء الصدقة ٢ / ٧١٥ ح ١٠٣١

(٣) هو حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه – كتاب الإيمان – باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة ١/ ٣٦ ، ٣٧ ح ١ (٨)

المطلب السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " الشُّهَدَاءُ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ يَاقُوتٍ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ، فَيَقُولُ لَهُمُ الرَّبُّ: أَلَمْ أَفِ لَكُمْ وَأَصْدُقْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: بَلَى، وَرَبِّنَا "

- التخريج الإجمالي :أخرجه العقيلي .
- التخريج التفصيلي : أخرجه العقيلي[1] في الضعفاء الكبير ١ /١٠٢ حَدَّثَنَا بِهِ الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .....الحديث .

دراسة رجال الإسناد :

١- المقدام بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو الرُّعَيْني[2] القتباني مولاهم المصري .

حدث عن:

أسد بن موسى، وعمه عيسى بن تليد، وعبد الله بن مُحَمَّد بن المغيرة،وغيرهم . وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في " معاجمه "، وابن أبي حاتم، وغيرهما ،قال النسائي في الكنى: ليس بثقة، وقال الدارقطني في غرائب مالك : ضعيف . وقال ابن أبي حاتم وابن يونس: تكلموا فيه. وقال أبو عمر الكندي: لم يكن بالمحمود في روايته، وكان فقيهًا مفتيًا. وقال ابن مفرج: وسماعه من أسد صحيح. قال القاضي عياض: وقد أساء هذا القول النسائي جدًّا ونسبه إلى الكذب.وقال مسلمة بن قاسم : رواياته لا بأس بها . مات سنة : ٢٨٣ هـ[3]

---

(١) ضمن ترجمته لإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة .

(٢) بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون ، نسبة إلى (ذي رعين) وهو من أقيال اليمن . اللباب ٢ / ٣١

(٣) التاريخ الكبير ٧ / ٤٣٠ ، والجرح والتعديل ٨ / ٣٠٣ ، ولسان الميزان ٨ / ١٤٤ ، ١٤٥ ، والمغني في الضعفاء ٢ / ٣٢١

٢- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي . روي عن : اسماعيل بن عياش ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهما . وعنه : المقدام بن داود الرعيني ، وهشام بن عمار ، وغيرهما . قال البخاري : مشهور الحديث ، يقال له : أسد السنة . قال النسائي : ثقة ، ولو لم يصنف كان له خيرا . وقال ابن حجر : صدوق يغرب وفيه نصب ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ وله ثمانون سنة(١) .

٣- إسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي ، أبو عتبة الحمصي . ولد سنة : ١٠٦ هـ . روى عن : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني ، وسفيان الثوري ، وغيرهما . وعنه : سعيد بن منصور ، وسليمان الأعمش – وهو من شيوخه – وغيرهما . قال ابن معين مرة : ليس به بأس في أهل الشام ، وقال مرة أخرى : ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع ، فخلّط في حفظه عنهم . وقال البخاري : إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدَّث عن غيرهم ففيه نظر. وقال دحيم : خلَّط عن المدنيين . وقال عمرو بن على : ....وإذا حدَّث عن أهل المدينة فليس بشيء. وقال أبوحاتم : ليّن ، ما أعلم أحداً كفّ عنه إلا أبوإسحاق الفزاري . وقال النسائي : ضعيف . وقال الذهبي : عالم أهل الشام ، مات ولم يَخْلُف مثله . وقال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ(٢).

٤- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، واسم أبي فروة كيسان ، الأموي المدني .

روى عن : مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وأبي الزناد عبد الله بن زكوان ، وغيرهما . وعنه: إسماعيل بن عياش ، وعبد الله بن لهيعة ، وغيرهما . قال ابن معين مرة : حديثه ليس بذاك ، وقال مرة أخرى : لا يكتب حديثه ، ليس بشئ . وأسند العقيلي إلى عتبة بن أبي حكيم قوله جَلَسَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يُحَدِّثُ، وَالزُّهْرِيُّ إِلَى جَانِبِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . فَلَمَّا

(١) التاريخ الكبير ٢ / ٤٩ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٥١٢ ، ٥١٤ ، وتقريب التهذيب ص ١٣٤

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ١٩٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، وتهذيب الكمال ٣ / ١٦٣ – ١٨١ ، وتقريب التهذيب ص ١٤٣

أَكْثَرَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى اللَّهِ، أَلَا تَسْنِدُ حَدِيثَكَ، إِنَّكَ لَتُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ لَيْسَ لَهَا خُطُمٌ وَلَا أَزِمَّةٌ. وقال عمرو بن علي ، وأبو حاتم والنسائي ، وأبو زرعة : متروك الحديث ، زاد أبو زرعة : ذاهب

الحديث . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن حديثه . وقال البخاري : تركوه ، وقال الذهبي : لم أر أحدا مشَّاه . وقال ابن حجر : متروك ، من الرابعة ، مات سنة١٤٤ هـ[١] .

٥- مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ،أبوبكر الزهري . روى عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهما . وعنه : أيوب السختياني ، واسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وغيرهما . قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيها جامعا ، وقال ابن حجر : فقيه حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين [٢] .

٦- حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني . روى عن : أبيه ، وأبي هريرة ، وغيرهما . روى عن : أبيه ، وأبي هريرة ، وغيرهما . وعنه : ابنه عبد الرحمن ، والزهري ، وغيرهما . قال العجلي ، وأبو زرعة، وابن خراش : ثقة . وقال الذهبي في(السير) : شيخ بصري ثقة ، عالم . مات سنة ١٠٥ هـ على الصحيح [٣]

(٧) الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ : سبقت ترجمته في ح رقم (٤)

---

(١) تهذيب الكمال ٤٣٦/٢ – ٤٤٥ ، وميزان الاعتدال ١٩٩/١ ، ٢٠٠ ، والضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٠ ، والمجروحين ١٤٠/١ -١٤٢ ، والضعفاء الكبير ١٠٢/١ ، وتقريب التهذيب ١٣٠ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٩ – ٤٤٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٣١٨ ، وتقريب التهذيب ص ٨٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، تهذيب الكمال ٧/ ٣٧٨ – ٣٨١ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٩٨٩ .

الحكم على الإسناد :

قلت : شديد الضعف ؛ لأجل إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني ، وهو متروك بإجماع الأئمة، وفي كلام الإمام الزهري عنه مايكفي لردّ مروياته قاطبة ، علاوة على أن الراوي عنه هنا هو : إسماعيل بن عياش الحمصي ، وهو صدوق في روايته عن أهل الشام مُخَلِّط في غيرهم ، وقد صرَّح غير واحد من الأئمة بأن رواية إسماعيل عن المدنيين فيها تخليط. وفي الإسناد أيضا : المقدام بن داود الرعيني، وقد تُكلم فيه.

وقد ورد في إظلال الشهداء بظل عرش الرحمن حديث عبدالله بن عباس مرفوعا[1] (لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا،وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ، وَمَشْرَبِهِمْ، وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ

---

(١) أخرجه أبوداود في سننه – كتاب الجهاد – باب في فضل الشهادة ٣ / ١٥ ح ٢٥٢٠ ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٩٧ ح ٢٤٤٤ ، ٢ /٣٢٥ ح ٣١٦٥ حدثنا علي بن عيسى الحيري ، ثنا مسدد بن قطن ، كلاهما (أبوداود ومسدد) عن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير المكي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكره ،وقال الحاكم عقب تخريجه إياه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخَرِّجاه ، ووافقه الذهبي . والبيهقي في السنن الكبرى – كتاب السير – باب فضل الشهادة في سبيل الله عزوجل ٩ / ٢٧٥ ح ١٨٥٢٠ من طريق أبي داود به .

قلت : في إسناده ضعف ،لأجل أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، قال ابن حجر في (التقريب) : صدوق إلا أنه يدلس . ص ٨٩٥ . وذكره الحافظ ابن حجر أيضا في الطبقة الثالثة من(طبقات المدلسين) وهي طبقة من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم ، وقد رواه هنا بالعنعنة ولم يصرِّح فيه بالسماع . يُنظر طبقات المدلسين ص ١٣ ، ٤٥. ومعني الحديث : لما وجد الشهداء طيب مأواهم ومستقرهم في الجنة – وقيل المقصود الزمان والمكان – قالوا من يخبر إخواننا من المسلمين في الدنيا عن حالنا كي يرغبوا في الجهاد ولا يجبُنوا . عون المعبود ٧ / ١٤٠ بتصرف .

إِخْوَانَنَا عَنَّا، أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ "، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ:{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ }[1]إلى آخر الآية .

(١) آل عمران : ١٦٩

المبحث الثاني :
الأحاديث الموضوعة الواردة في الإظلال
المطلب الأول

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مَفْرُوشَةٍ بِالسُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ، ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهَا قِبَابٌ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ الْمُؤَذِّنُونَ، أَيْنَ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَيَقُومُ الْمُؤَذِّنُونَ، وَهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا، فَيُقَالُ لَهُمْ: اجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْكَرَاسِيِّ تَحْتَ تِلْكَ الْقِبَابِ، حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلائِقِ، فَإِنَّهُ لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ"

- التخريج الإجمالي : أخرجه الخطيب البغدادي ، وابن الجوزي .
- التخريج التفصيلي :

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٣ ح ٢٨٥٠ قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ، قَالَ: بِهَمَذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْعَلاءُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَطِيَّةَ الْعُوفِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ...فذكره

وقال الخطيب عقب تخريجه إياه : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ عَنْهُ، وَكَانَ ضَعِيفًا سَيِّءَ الْحَالِ جِدًّا . ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات –كتاب الصلاة – باب في فضل المؤذنين ٢/ ٣٧٣ ح ٩٨٤ .

دراسة رجال الإسناد :

١– مُحَمَّد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصباح ،أبومنصور الهمذاني الصوفي .

حدث عن : أبي بكربن المقرئ ، ومُحَمَّد بن إسحاق القطيعي ، وغيرهما . حدث عنه : أبوبكر الخطيب ، وأبوطالب العلوي ، وغيرهما . قال شيرويه : كان صدوقاً ثقة ، وكان متواضعاً رحيماً ، يصلي آناء الليل والنهار ، حجّ نيفا وعشرين حجة . وقال الذهبي :

الإمام المحدث ، الرئيس الأوحد ، العبد الصالح ، شيخ همذان . توفي في رمضان سنة ٤٣١ هـ[١] .

٢- أبوبكربن المقرئ : اسمه مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي بن زاذان الأصبهاني، صاحب (المعجم) والرحلة الواسعة . ولد سنة : ٢٨٥هـ . سمع : أبا يعلى الموصلي ، وداود بن روزبة ، وغيرهما . حدث عنه : أبوالشيخ بن حبان ، وأبونعيم الحافظ ، وغيرهما .قال ابن مردويه : ثقة مأمون ، صاحب أصول. وقال أبونعيم : محدث كبيرثقة ، صاحب مسانيد ، سمع مالا يُحصى كثرة ، وقال الذهبي : الشيخ الحافظ ، الجوّال الصدوق ، مسند الوقت . مات سنة : ٣٨١هـ[٢].

٣- داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد ، أبوشيبة البغدادي ، فارسي الأصل ، نزيل مصر. روى عن : العلاء بن عمرو ، وعثمان بن أبي شيبة . وغيرهما . وعنه : أبوأحمد بن عدي ، وأبوبكر بن المقرئ ، وغيرهما.قال الدارقطني : صالح . وقال الذهبي : سكن مصر ، وكان من أسند الشيوخ بها . وقال أيضا :

الشيخ المحدث ، العالم الصدوق .مات سنة ٣١٠ هـ وقد جاز التسعين سنة[٣].

٤- أبوعمرو العلاء بن عمرو: لم أتمكن من تمييزه ،حيث تشابة اسمه مع اسم العلاء بن عمرو الحنفي[٤] ، فلا أدري إن هو أم غيره .

٥- إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله ، أبوعلى التيمي . روي عن : مالك ، ومسعر ، وابن أبي ذئب – قال الحاكم : أحاديث موضوعة – وعنه : أهل العراق ، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهم . قال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالبواطيل . وقال صالح جزرة : كان يضع الحديث . وقال الأزدي : ركن من أركان الكذب . وقال أبوعلي النيسابوري الحافظ ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦٣ ، ٥٦٤

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٣ – ٩٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٩٨ - ٤٠٢

(٣) تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، والعبر ٢ / ١٤٥

(٤) كوفي،قال ابن حبان : لا يجوزالاحتجاج به بحال. وقال الذهبي : متروك. وقال الأزدي: لا يكتب حديثه. لسان الميزان ٥/ ٤٦٦، ٤٦٧.

والدارقطني ، والحاكم : كذّاب. وقال ابن حبّان : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به بحال . وقال ابن حجر : مُجمَع على تركه[١] .

٦- مسعر بن كدام – بكسر أوله وتخفيف ثانيه – ابن ظُهيرالهلالي،أبوسلمة الكوفي . روى عن : سليمان الأعمش ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهما . وعنه : حفص بن غياث ، وغيرهما . قال يحيى بن سعيد : ما رأيت مثل مسعر ،كان من أثبت الناس . وقال أحمد بن حنبل : كان ثقة خياراً ، حديثه حديث أهل الصدق . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٣ أو ١٥٥هـ [٢] .

٧- عطية بن جُنادة- بضم الجيم بعدها نون خفيفة – العوفي ، الجَدَلي – بفتح الجيم والمهملة – أبوالحسن الكوفي . روى عن : أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وغيرهما روي عنه : ابنه الحسن ، ومسعر بن كدام ، وغيرهما .قال أحمد : كان الثوري وهشيم يضعِّفان حديث عطية . وقال ابن معين : صالح . وقال أبوزرعة : ليّن . وقال النسائي، وأبوحاتم :ضعيف . زاد أبوحاتم : يُكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، من الثالثة . مات سنة ١١١هـ[٣].

٨- الصحابي الجليل : أبوسعيد الخدري ، اسمه سعد بن مالك بن سنان بن الخزرج ، الأنصاري الخزرجي ، مشهور بكنيته ، استُصغِر بأحد ، واستشهد أبوه بها ، وغزا هو ما بعدها ، وهو مكثر من الحديث ، وكان من سادات المدينة ، مات بالمدينة بعد الحرة سنة ٦٤هـ وقيل غير ذلك[٤] .

---

(١) الكامل ١ / ٤٩١- ٤٩٤ ، والمجروحين ١ / ١٣٣- ١٣٥ ، ولسان الميزان ٢ / ١٨١ ، ١٨٢

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ترجمة ١٦٨٥، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦١ – ٤٦٩، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٨٨ ، وتقريب التهذيب ص ٩٣٦

(٣) التاريخ الكبير ٤ / ترجمة ٢٠٤١ ، وتهذيب الكمال ٢٠ / ١٤٥ – ١٤٩ ، وتقريب التهذيب ص ٦٨٠

(٤) الإصابة ٣ / ٨٥ ، ٨٦

الحكم علي الإسناد :

قلت : موضوع ؛ والبلاء فيه من إسماعيل بن يحيى ، حيث أجمع الأئمة على تركه ، وصرّح غير واحد من الأئمة بأنه كان يروي عن مسعر– وهو شيخه هنا– وغيره الموضوعات والبواطيل ، ونعته الأزدي، والحاكم ، والدارقطني بالكذب ، فضلا عن إيراد الجوزي لهذا الحديث في (الموضوعات) .

وفي الإسناد أيضا : عطية بن جنادة العوفي، وهو صدوق يخطئ كثيرا ، والعلاء بن عمرو ، ولم أميزه.

قلت : وقد صح طرف من الحديث ، فقد ثبت في الصحيح أن المؤذنين هم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ، حيث أخرج مسلم[1] بسنده عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة) .

(١) في صحيحه – كتاب الصلاة – باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ١/٢٩٠ ح ١٤ (٣٨٧)

المطلب الثاني

عن أنس بن مالك ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوَيْهِ[1] ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ وَغَمَرَتِ الْمَرِيضَ الرَّحْمَةُ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ، وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدْسِهِ.

- **التخريج الإجمالي : أخرجه أبويعلى ، وابن الجوزي ، والسيوطي .**
- **التخريج التفصيلي : أخرجه أبويعلى في مسنده ٦ / ١٥٠ح ٣٤٢٩ قال : حدثنا أبوالجهم الأزرق بن علي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبّاد بن كثير ، عن ثابت البناني ، عن أنس فذكره مطولا .**

وابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ من طريق خالد بن الهياج ، حدثنا أبي ، عن عباد بن كثير ، به[2] .

ومن طريقه أخرجه السيوطي[3] في (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/ ٤٠٤ ، ٤٠٥

دراسة رجال الإسناد :

١- الأزرق بن علي بن مسلم الحنفي ، أبوالجهم الكوفي الأزرق . روى عن : يحيى بن أبي بُكير ، وعمر بن يونس اليمامي ، وغيرهما . وعنه : أبويعلى الموصلي ، وأبوزرعة

---

(١) الحَقو والحِقو : الكشح ، وقيل : مقعد الإزار ، والجمع أحق و أحقاء ، وهو مقعد الخصر ومشد الإزار من الخلف ، ثم سمي به الإزار للمجاورة . النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٤١٧ بتصرف .

(٢) وقال عقب تخريجه إياه : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به عباد بن كثير ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمعها ، وقال يحيى : ليس بشيء في الحديث ، وقال البخاري والنسائي : متروك .

(٣) وحكي السيوطي عقبه عن الحافظ ابن حجر قوله : تفرّد به عباد بن كثير ، وهو واه ، وآثار الوضع لائحة عليه .

الرازي ، وغيرهما . ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال : يغرب . وقال ابن حجر : صدوق يُغرب ، من الحادية عشرة[١].

٢- يحيى بن أبي بُكير، واسمه نَسْر بفتح النون وسكون المهملة ، الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل بغداد . روى عن : سفيان الثوري ، واسرائيل بن يونس ، وغيرهما . وعنه : يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبوبكربن أبي شيبة ، وغيرهما . قال أحمد : كان كيِّساً . وقال ابن معين ، والعجلي : ثقة . وقال أبوحاتم : صدوق . وقال الذهبي : الحافظ ، الحجة ، الفقيه . روى له الجماعة . مات سنة ٢٠٩هـ[٢].

٣- عبَّاد بن كثيرالثقفي البصري ، سكن مكة. روى عن: ثابت البناني ، وأيوب السختياني ، وغيرهما.

وعنه : يحيى بن أبي بكيرالكرماني ، وأبونعيم الفضل بن دكين ، وغيرهما . قال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمعها ، وكان من أهل مكة ، وكان صالحاً ، قيل : فكيف روى ما لم يسمع ؟ قال : البلاء والغفلة . وقال ابن معين مرة : ضعيف الحديث ، وليس بشيء ، وقال مرة أخرى : لا يُكتب حديثه . قال ابن المبارك : انتهيت إلى شعبة فقال : هذا عباد بن كثير، فاحذروه . وقال ابن إدريس : كان شعبة لا يستغفر لعباد . وقال البخاري : تركوه . وقال ابن حجر : متروك ، من السابعة ، مات بعد ١٤٠ [٣]هـ .

٤- ثابت بن أسلم البُنَّاني[٤]، أبو مُحَمَّد البصري . روى عن : أنس بن مالك ، وعبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، وغيرهما . وعنه : سليمان التيمي ، وسليمان الأعمش ، وغيرهما . قال العجلي ، والنسائي : ثقة . وقال أبوحاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري

---

(١) تهذيب الكمال ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، وتقريب التهذيب ص ١٢٢ .

(٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٢٤٥- ٢٤٨ ، والجرح والتعديل ٩ / الترجمة ٥٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٤٩٧ ، ٤٩٨

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري ص ٨٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٧ ، ٣٤٠، وتهذيب الكمال ١٤ / ١٤٥ – ١٥٠ ، وتقريب التهذيب ص ٤٨٢

(٤) بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة ، نسبة إلى (بنانة) وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب ، وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها . اللباب ١ / ١٧٨

، ثم ثابت ، ثم قتادة . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائه ، وله ست وثمانون سنة[١].

٥- أنس بن مالك بن النضر بن النجار ، الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ كان يتسمى به ويفتخر بذلك ، وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ ، وكان عنده عُصَية لرسول الله ﷺ، فلما مات أمر أن تُدفن معه ، فدفنت معه بين جنبه وقميصه . مات سنة ١١٠ هـ ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من توفي من الصحابة بالبصرة[٢] .

الحكم على الإسناد :

قلت : موضوع ؛ فيه : عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك بالإجماع ، بل إن الإمام أحمد بن حنبل قد صرّح بأن عباداً قد روى أحاديث كذب ، وكان شعبة بن الحجاج يحذر من الرواية عنه ، فضلاً عن تصريح الحافظ ابن حجر عقب إيراده لهذا الحديث[٣] بأن آثار الوضع بادية عليه ، علاوة على إيراد ابن الجوزي والسيوطي لهذا الحديث في كتابيهما ، كما أورده ابن عراق[٤] أيضا وحكى عن الحافظ ابن حجر حكمه عليه بالوضع ، وكذا أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)

وقال : فيه عباد بن كثير ، وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته[٥] .

وبناء على ما تقدم : فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، والله أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٣٤٢ – ٣٤٩ ، وتقريب التهذيب ص ١٨٥ .

(٢) أسد الغابة ١ / ٢٩٤ - ٢٩٧

(٣) في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ١١ / ١٢٢ ح ٢٤٧٤ وقال : تفرّد به عباد بن كثير ، وهو واه .

(٤) في كتابه (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة) ٢ / ٣٥٣

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – كتاب الجنائز – باب عيادة المريض ٢ / ٢٩٦ ح ٣٧٦١ .

المطلب الثالث

عَنْ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْمَغْرِبِ قَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشَرَةَ مَرَّةً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ: هَذَا مِنَ الصِّدِّيقِينَ، فَيَجُوزُهُمْ ، فَيُقَالَ: هَذَا مِنَ الشُّهَدَاءِ فَيَجُوزُهُمْ ، فَيُقَالَ: هَذَا مِنَ النَّبِيِّينَ، فَيَجُوزُهُمْ ، فَيُقَالَ: هَذَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَجُوزُهُمْ، وَلَا يُحْجَبُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ "

- التخريج الإجمالي : أورده الهيثمي ، وابن حجر .
- التخريج التفصيلي : أورده الهيثمي في (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) باب الصلاة بعد المغرب ١ / ٣٣٢ح ٢٢٠ قال : حدثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا أبو الحسن المصيصي ، ثنا أبو علي ، وقد غزا معنا بلاد الروم وكان رجلاً صالحاً عابداً فحدثنا عن أبي خيثمة ، عن علي رفعه ، فذكره . وقال عقب إيراده إياه : هذا حديث ضعيف ، فيه الحسن بن قتيبة ، وهو متروك ، وفيه من لا يُعرف .

ومن طريقه أورده ابن حجر في (المطالب العالية) ٤ / ٤٩٦ ح ٦٢٦ وقال الحافظ عقبه : هذا متن موضوع[1] .

دراسة رجال الإسناد :

١- الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني ، يُكنى أبا علي .شيخ من أهل المدائن ، سكن بغداد . روى عن : مسعر ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهما . وعنه : ابن أبي شيبة ، وأهل العراق . قال أبوحاتم : ضعيف الحديث . وقال العقيلي : كثير الوهم . وقال الأزدي : واهي الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث. وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال

(١) ونقل الإمام الشوكاني كلام ابن حجر بعينه في (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) ص ٥٨

: يخطئ ويخالف . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وتعقبه الذهبي بقوله : بل هو هالك [١].

٢- أبو الحسن المصيصي : لم أقف على ترجمته .

٣- أبو على : لم أقف على ترجمته .

٤- زهير بن معاوية بن حديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة . روى عن : هشام بن عروة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهما . وعنه : سليمان بن داود الطيالسي ، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما . قال ابن معين ، والنسائي ، والعجلي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت ، وزاد العجلي : مأمون . وقال أحمد : من معادن الصدق . وقال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة . من السابعة ، مات سنة : ١٧٢ هـ ، وقيل غير ذلك[٢] .

٥- على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو الحسن ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربي في حجر رسول الله ﷺ ولم يفارقه ، وزوجه فاطمة بنت النبي ﷺ، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ومناقبه كثيرة ، قتل في ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠ هـ [٣].

الحكم على الإسناد :

قلت : موضوع ؛ لأجل الحسن بن قتيبة المدائني ، وأرجح ما قيل فيه أنه متروك واهي الحديث ، ونعته الذهبي بأنه هالك ، وفي هذا الوصف ما يدل صراحة على شدة ضعف إسناد الحديث ، علاوة على وجود عدد من المجاهيل في الإسناد ، وكذا الانقطاع بين أبي خيثمة وبين علي ﷺ ، ومع ذلك فعلامات الوضع بادية على المتن ، إذ كيف

---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٣٣ ، والكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ١٦٨ ، والثقات ٨ / ١٦٨ ، وميزان الاعتدال ١ / ٥١٨

(٢) تهذيب الكمال ٩ / ٤٢٠ – ٤٢٥ ، والجرح والتعديل ٣ / ترجمة ٢٦٧٤ ، وتقريب التهذيب ص ٣٤٢

(٣) الإصابة ٤/ ٢٦٩ - ٢٧١ .

يتأتى لآحاد الناس أن يجوز النبيين وفيهم سيد الأولين والآخرين ﷺ وقد صرح الحافظ ابن حجر – فيما مرَّ– بأن المتن موضوع ، ووافقه على ذلك الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى، وبناء على ما تقدم فهو موضوع .

المطلب الرابع

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وُضِعَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِدَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَخْضَرَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ قَوَائِمُهَا مِنْ دُرَّةٍ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّةً، عَلَيْهَا صَحَائِفُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فِي كُلِّ صَفْحَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ اللَّوْنَ اللَّوْنَ وَلَا الرِّيحَ الرِّيحُ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا وَالنَّاسُ فِي شِدَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَكَرْبٍ عَظِيمٍ.)

- التخريج الإجمالي : أخرجه الشجري ، وابن حجر .
- التخريج التفصيلي :

– أخرجه الشجري في أماليه كما في ترتيب العبشمي ٢ / ١٢٣ ، ١٢٤ ح ١٨٣٤ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ الزَّجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَابُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَهْرَازَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ .....فذكره مطولا .

– و ابن حجر في (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب) ص ٤١ – ٤٣ قال : رواه الحافظ الكبير أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر في أماليه[1] ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الخطاب ابن البطر –سماعاً– وأبو على البناء ، إجازة ، قالوا : أنبأنا أبو القاسم الحرفي ، أنبأنا أبوبكر مُحَمَّد بن الحسن النقاش ، أنبأنا أبو عمرو : أحمد بن العباس الطبري

(1) لم أجد هذا الكتاب فيما بحثت ، ثم قدر لي الوقوف على نسخة خطية معنونة بأمالي ابن ناصر الدين ، لكن تبين فيما بعد أنها جزء فيه سماعات الإمام، ولم يحسن لي قراءة المخطوط؛ لأجل صعوبة الخط الذي كتب به
منه نسخة محفوظة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية ، رقم الحفظ:(٢٣٦٨-٢١-ف).

القيروي : أنبأنا الكسائي ، قال ابن ناصر : هو أبوالحسن على بن حمزة الكسائي المقدسي الكوفي، أنبأنا أبو معاوية ، أنبأنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن أبي سعيد ....فذكره مطولا . ثم حكى الحافظ ابن حجر عقبه قول ابن ناصر : ولا يُعرف لعلقمة سماع من أبي سعيد[١] .

دراسة رجال إسناد الشجري :

١- القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن مُحَمَّد : لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع.

٢- عثمان بن حامد بن أحمد ، أبوسعيد الثلاج[٢] الرازي . قدم بغداد وحدّث بها عن : أحمد بن مُحَمَّد بن ميمون ، وعلي بن إبراهيم القطان القزويني ، وغيرهما .

حدث عنه : أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد العتيقي ، وغيرهما . لم يُذكَر بجرح ولا تعديل[٣] .

٣- أبو سهل أحمد بن الزجاج : لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع .

٤- عبد الله بن مُحَمَّد بن أيوب المخرمي[٤] ، أبو مُحَمَّد البغدادي . سمع : سفيان بن عيينة ، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز ، وغيرهما . حدث عنه : يحيى بن مُحَمَّد ، وإسماعيل بن مُحَمَّد الصفّار ، وغيرهما . قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق ، قُلِّد القضاء

---

(١) سيأتي تعقيب الحافظ ابن حجر على هذا الكلام وتفنيده إياه عند الحكم علي الإسناد إن شاء الله تعالى .

(٢) بفتح الثاء المثلثة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الجيم ،اشتهر بهذه النسبة جماعة من المحدثين ، نسبة إلى جدهم (عبدالله الثلاج) حيث كان متنعماً ، فكان يجمع كل سنة ثلجا كثيراً ليشربه فاجتاز الموفق أو غيره من الخلفاء فطلب ثلجاً فلم يوجد إلا عنده ، فأهدى إليه منه فحل عنده محلاً لطيفاً، وأقام أياماً فكان يقول : اطلبوا ثلجاً من عبدالله الثلاج ، فعرف بذلك وغلب عليه.الأنساب ٣ / ١٥٠ ، ١٥١ بتصرف .

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٣٠٩

(٤) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة ، نسبة إلى (المخرم) وهي محلة مشهورة ببغداد . الأنساب ١١ / ١٧٩.

فلم يقبله ، واختفى . وقال الذهبي : الإمام المحدث ، الفقيه الورع . مات سنة ٢٦٥هـ[١] .

٥- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي . أبومُحَمَّد الكوفي . ولد سنة : ١٠٧ هـ روى عن: أيوب السختياني ، وداود بن شابور ، وغيرهما . وعنه : أحمد بن حنبل ، وسعيد بن منصور ، وغيرهما . قال الشافعي : لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز . وقال الذهبي : الإمام الكبير ، حافظ العصر ، شيخ الإسلام ، أتقن وجوّد ، وجمع وصنّف ، وعُمِّر طويلاً ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى إليه علو الإسناد ، ورُحِل إليه من البلاد ، وألحق الأحفاد بالأجداد . روى له الجماعة . مات سنة : ١٩٨ هـ وله إحدى وتسعون سنة[٢] .

٦- داود بن شابور- بالمعجمة وبالموحدة – أبوسليمان المكي . وقيل : إن اسم أبيه عبدالرحمن ، وشابور جده . روى عن : عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وغيرهما . وعنه : ابن عيينة ، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما . قال ابن معين ، وأبوزرعة ، وأبوداود ، والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة[٣] .

٧- مُحَمَّد بن يوسف الأهرازادي :لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع.

٨- أبوالحسن علي بن مُحَمَّد بن علي : لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع .

٩- الحسن بن مُحَمَّد المروزي : لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع .

١٠- أبيه يحيى بن عياش : هكذا وقفت عليه في إسناد الشجري ، وأرى – والله أعلم – أن في السياق حذف أو سقط ، وعلى كل حال فقد وقفت على ترجمة لراوِ اسمه : يحيي بن عياش بن عيسى ، أبوزكريا القطان . حدث عن : عمر بن حبيب القاضي ،

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ١١ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٨١ ، ٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٥٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ترجمة ٩٧٣ ، و سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٥٤- ٤٥٧ ، وتهذيب الكمال ١١ / ١٧٧ - ١٩٦

(٣) تهذيب الكمال ٨ / ٣٩٩ – ٤٠٠ ، والتاريخ الكبير ٣ / ترجمة ٧٨٩ ، وتقريب التهذيب ص ٣٠٦ .

والسكن بن نافع ، وغيرهما . وعنه : يحيى بن صاعد ، وأبوبكرالمطيري ، وغيرهما . مات سنة : ٢٦٩[١]هـ، ولم يُذكر بجرح ولا تعديل ، ولا أدري إن كان هو أم لا .

١١- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبوالحسن التيمي ، مولاهم . ولد سنة : ١٠٥ هـ روى عن : بهز بن حكيم ، وأبي هارون العبدي ، وغيرهما . وعنه : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وغيرهما . قال أحمد : كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج ، ولم يكن متهماً بالكذب . وقال علي بن المديني : كان كثير الغلط ، وكان إذا غلط فرُدَّ عليه لم يرجع . وقال يعقوب بن شيبة : كان من أهل الدين والصلاح والخيرالبارع ، وكان شديد التوقي ، أُنكِرَ عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك . وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، يتكلمون فيه . وقال الذهبي : هو مع ضعفه في نفسه صدوق . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ويصرّ، ورُمِيَ بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة : ٢٠١هـ وقد جاوز التسعين[٢].

١٢- عمارة بن جُوَين ، بجيم مصغراً ، أبوهارون العبدي ، مشهور بكنيته .

روى عن :أبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهما . وعنه : على بن عاصم الواسطي ، وحماد بن زيد ، وغيرهما . قال النسائي : متروك الحديث ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه. وقال حماد بن زيد : كان أبوهارون العبدي كذابا ، بالغداة شيء وبالعشي شيء . وقال شعبة : لأن أُقدَّمَ فيُضرَب عنقي أحبّ إليَّ من أن أقول : حدثنا أبوهارون . وقال الجوزجاني : كذاب مفتري . وقال البخاري : تركه يحيى القطان . وقال الحاكم أبوأحمد : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان رافضياً يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٢٣ ، وتاريخ الإسلام ٦ / ٤٤٧

(٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٤ – ٥٢٠ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١٤٧ – ١٤٩ ، وتقريب التهذيب ص ٦٩٩ .

التعجب. وقال ابن حجر : متروك ، ومنهم من كذَّبه ، شيعي ، من الرابعة . مات سنة ١٣٤ هـ[١] .

١٣- أبوسعيد الخدري : صحابي جليل ، سبقت ترجمته في ح (٨) .

الحكم على الإسناد :

قلت ، موضوع ؛ لأجل عمارة بن جوين العبدي ، وهو متروك بالإجماع ، وقد صرح غير واحد من العلماء بأنه كذاب ، فضلاً عن كلام شعبة في شأنه الدّال صراحة على ردّ مروياته لكذبه واختلاقه ، وبناء على هذا فالحديث موضوع .

وفي الإسناد أيضاً: على بن عاصم الواسطي ، وهو صدوق لكنه يخطئ ويُصّر، وفيه تشيُّع . وفي الإسناد من لم أقف على تراجمهم .

وأما الطريق الذي أورده ابن حجر : ففيه مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن زياد الموصلي ، ثم البغدادي، أبوبكرالنقاش .المقرئ المفسر، قال الذهبي في (الميزان) : قرأ بالروايات ، ورحل إلى عدة مدائن وتعب ، واحتيج إليه ، وصار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه . وقال في (السير) : العلامة المفسر ، شيخ القراء . قلت : لكنه كان يكذب في الحديث بشهادة عدد من العلماء ، حيث قال عنه طلحة بن مُحَمَّد الشاهد : كان النقاش يكذب في الحديث ، والغالب عليه القصص. وقال البرقاني : كل حديثه منكر . وقال السبكي : من تصانيفه كتاب (شفاء الصدور) في التفسير ، وفيه موضوعات كثيرة . قلت : وقد نعته الذهبي بالكذب ، فقال في (الميزان) : كذاب . وقال في (السير) : هو عندي متهم ، عفا الله عنه . مات سنة ٣٥١هـ[٢].

(١) تهذيب الكمال ٢١ / ٢٣٢ – ٢٣٦ ، والمجروحين ٢ / ١٧٧ ، وتقريب التهذيب ص ٧١١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣ / ١٤٥ ، ١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٧٣ - ٥٧٦

هذا ، وقد صرح الحافظ ابن حجر بأن المتن موضوع ، وذلك عقب إيراده إياه حيث قال متعقباً إعلال ابن ناصر للحديث بعدم سماع علقمة[١] من أبي سعيد[٢] : هذا كلام لا يليق بأهل النقد ، وكيف يُرَوَّج مثل هذا الكلام على ابن ناصر ، مع تحقيقه بأن النقَّاش وضّاع دجّال ، نسأل الله العافية ، فوالله ما حدّث أبومعاوية[٣] ، ولا من فوقه بشيء من ذلك قط .

ثم قال الحافظ : وللحديث طرق أخرى واهية أيضاً ، وفي رواتها مجاهيل[٤] .

قلت : وعلاوة على ذلك ، فقد أورده السيوطي من طريق ابن حجر المتقدم ثم قال عقبه : موضوع ، الكسائي لا يُعرف ، والنقّاش متهم[٥] .

وبناء على كل ما تقدم ، فالحديث موضوع .

قلت : وفضل العمل في رجب ، وهو من الأشهر الحرم يندرج تحت أصل عظيم في قوله تعالي (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ[٦]).

(١) هو علقمة بن قيس النخعي ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين . تقريب التهذيب ص ٦٨٩ .

(٢) يراجع تعقيب ابن ناصر في تخريج الحديث .

(٣) هو محمد بن خازم السعدي ، أبومعاوية الضرير . قال ابن حجر : ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . تقريب التهذيب ص ٨٤٠ .

(٤) يشير بذلك إلي الطريق المتقدم في ترتيب الأمالي الشجرية ، وقد مر أنه موضوع . وتعقيب الحافظ ابن حجر هو في (تبيين العجب) ص٤٣.

(٥) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢ / ١١٥ .

(٦) التوبة (٣٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد ، وآله وصحبه ....وبعد

فقد تبين من خلال هذا البحث مدى الحاجة إلى التفتيش عن أحاديث الترغيب والترهيب ، من حيث طرقها ، ودرجتها – لاسيما الأحاديث الواردة في الخصال المقتضية للإظلال – ليتبين الصحيح منها ويتميز عن المكذوب والواهي ، إلى جانب البحث عن ماهيتها ، وجهود العلماء في جمعها ، وكيف كانت محطَّ اهتمامهم وعنايتهم .

أما عن أهم النتائج المُستَخلصة من هذا البحث ، فيمكن تلخيصها فيما يلي :

تبين من خلال البحث أن خصال الإظلال كانت علي النحو التالي :

١- إنظار المعسر، ووضع الدين عن الغارم .

٢- معونة الأخرق .

٣- الوضوء على المكاره ، والمشي إلى الظلم في المساجد .

٤ – حسن الخلق .

٥ – عدم خشية لومة اللائم في الحق ، وعدم التعدي على مال لايحل ، وترك النظر إلى ما حرم الله .

٦- مراقبة الله تعالى في السر والعلن .

٧- ترفع المرء عن إتيان امرأة دعته لنفسها خشية لله .

٨ – الحب في الله تعالى .

٩ – الشهادة في سبيل الله تعالى .

١٠ – الصيام في شهر رجب .

١١ – المؤذنون .

١٢ – عيادة المرضي .

وقد لوحظ أن لأصول تلك الخصال شواهد ثابتة ، سواء في باب الإظلال ، أو في غيره من أبواب الفضائل .

تجلت لديّ بوضوح جهود الأئمة الذين اشتغلوا بجمع تلك الخصال ، وتبين أن أشملها وأكثرها استيعابا لخصال الإظلال هو الإمام مُحَمَّد بن عبدالباقي الزرقاني في رسالته المسماة (منتقى الخصال الموجبة للظلال) .

أثبت البحث بما لايدع للشك مجالاً مدى خطورة التهاون في رواية الموضوعات والواهيات بصفة عامة ، لاسيما في أبواب الفضائل ، والترغيب والترهيب .

أما عن توصيات البحث ، فهي كما يلي :

العمل على إنشاء مركز بحثي، ومَرْصد عالمي بإحدى العَواصِم العربية لخدمة السنة وعلومها.

الحث على الاستفادة من جهود العلماء السابقين ، والاستعانة بأقوالهم سعياً لتأصيل الدراسات الحديثية وردّها إلى منابعها الأولى .

فهرس المصادر والمراجع

- أخبار أصبهان ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط ١ .دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م .
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني. (١٤٠٩هـ). تحقيق: مُحَمَّد سعيد عمر إدريس، ط١. الرياض: مكتبة الرشد.١٤٠٩هـ .
- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، تحقيق : أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي الناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.
- الاستذكار أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، تحقيق: سالم مُحَمَّد عطا، مُحَمَّد علي معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عزالدين بن الأثير أبي الحسن علي بن مُحَمَّد الجزري ت ٦٣٠ هـ ، تحقيق : الشيخ علي مُحَمَّد معوض ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود . دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤١٥ هـ
- الأمالي المطلقة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني

تحقيق : حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ط١ ١٤١٦ هـ -١٩٩٥م .

- الأنساب ، عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ط١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، تحقيق : أحمد مُحَمَّد شاكر ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١ .
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، الإمام الحافظ نورالدين علي بن سليمان الهيثمي ، تحقيق : د .حسين أحمد صالح الباكري ط١ ١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م .
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، تحقيق د / بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي ط١ ٢٠٠٣م .
- تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، تحقيق : د/ بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ط١ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .
- التاريخ الكبير ، شيخ الإسلام أبي عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ، ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي تحقيق : أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي ، الناشر: دار طيبة.
- تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ط١ ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .
- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ، تأليف : يحيى (المرشد بالله) بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني ، رتبها: القاضي محيي الدين مُحَمَّد بن أحمد القرشي العبشمي ، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

- الترغيب والترهيب ، الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الجوزي الأصبهاني المعروف ب: قوّام السنة . تحقيق : أيمن بن صالح بن شعبان ، دار الحديث – القاهرة ط١ ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م .
- تقريب التهذيب ، أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، ط . دار العاصمة للنشر والتوزيع .
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، نور الدين، علي بن مُحَمَّد بن علي بن عراق الكناني ،تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله مُحَمَّد الصديق الغماري ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .ط١ ١٣٩٩هـ .
- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، عام النشر: ١٣٨٩ – ١٩٦٩ هـ .

- تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند . ط١ ١٢٢٦هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي . تحقيق : د / بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . ط٢ ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
- الثقات ، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية .تحت مراقبة: الدكتور مُحَمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ط١ ١٣٩٣ هـ= ١٩٧٣م .
- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، أبوعبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، ط١ السلفية ١٤٠٠ هـ .
- الجرح والتعد يل ، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم . الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط١ ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م .

- روضة المحبين ونزهة المشتاقين، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية . الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م .
- سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّيَجِسْتاني ، تحقيق مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
- سنن الترمذي ، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف . الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٨ م .
- السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي ، أبو بكر البيهقي ، تحقيق مُحَمَّد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ط٣ ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة ط٣ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح ، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط دار ابن كثير، دمشق – بيروت .
- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، تأليف :أبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، تحقيق : الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ط١ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- صحيح مسلم ، الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية . ط١ ١٤١٢ هـ – ١٩٩١.
- صحيح مسلم بشرح النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي . الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت . ط٢ ١٣٩٢ هـ .
- الضعفاء الصغير ، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق : محمود إبراهيم زايد . الناشر: دار الوعي – حلب ط١ ١٣٩٦ هـ .
- الضعفاء والمتروكون ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي

تحقيق : عبد الله القاضي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . ط١ ١٤٠٦ هـ .

- الضعفاء والمتروكون ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ دار الوعي – حلب ١٣٩٦ هـ .
- الضعفاء الكبير ، أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت ط١ ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد السخاوي ، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .
- طبقات الحنابلة ، أبو الحسين ابن أبي يعلى، مُحَمَّد بن مُحَمَّد ،تحقيق : مُحَمَّد حامد الفقيه ، الناشر: دار المعرفة – بيروت .
- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ،تحقيق : د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط١ ١٤١٣هـ .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ١٤١٢ – ١٩٩٢.
- طبقات المدلسين ، وهو المسمي ب تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي الناشر: مكتبة المنار – عمان ط١ ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- طريق الهجرتين وباب السعادتين ، المؤلف: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية ، الناشر: دار السلفية، القاهرة، مصر . ط٢ ١٣٩٤ .
- العبر في خبر من غبر ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها ، شمس الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق : أبو مُحَمَّد أشرف بن عبدالمقصود ، الناشر : مكتبة أضواء السلف – الرياض . ط١ ١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، للعلامة أبي الطيب مُحَمَّد شمس الحق العظيم آبادي ،مع شرح الحافظ ابن القيم الجوزية . تحقيق : عبد الرحمن مُحَمَّد عثمان ، الناشر : مُحَمَّد عبد المحسن . ط٢ السلفية ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، مُحَمَّد بن علي الشوكاني ، تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، الناشر : دار الكتب العلمية ط١ ١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي، البغدادي الحنبلي تحقيق : محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون . مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة . ط١ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي وآخرون . ط . دار المعرفة – بيروت – لبنان .
- قوت المغتذي على جامع الترمذي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي إعداد الطالب: ناصر بن مُحَمَّد بن حامد الغريبي الناشر: رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة عام النشر: ١٤٢٤ هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، أبو أحمد بن عدي الجرجاني ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي مُحَمَّد معوض . الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان ط١ ١٤١٨هـ– ١٩٩٧ م.
- اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الجزري، عز الدين ابن الأثير ، الناشر: دار صادر – بيروت .
- لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ط٢ ١٣٩٠هـ /١٩٧١م

- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ،تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن مُحَمَّد بن عويضة ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . ط١ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، للإمام الحافظ مُحَمَّد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد – ط دار المعرفة – بيروت – لبنان. لناشر: دار الوعي – حلب ط١ ١٣٩٦هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيحالمؤلف: علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ط١ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
- المستدرك على الصحيحين ، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، الناشر: مؤسسة الرسالة ط ١ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
- مسند أبي يعلى ، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن هلال التميمي، الموصلي . تحقيق : حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق ط١ ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م .
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر ط١ ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م .
- المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني تحقيق : طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين – القاهرة .

- المعجم الكبير ، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ، أبو القاسم الطبراني ،تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفيدار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ط٢ .
- المغني في الضعفاء ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
- المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية . الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع ط١ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- الموضوعات ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق: عبد الرحمن مُحَمَّد عثمان ، الناشر: مُحَمَّد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط١ ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشيباني الجزري ابن الأثير . تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود مُحَمَّد الطناحي ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- الوابل الصيب من الكلم الطيب ، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية . تحقيق: سيد إبراهيم ، الناشر: دار الحديث – القاهرة . ط٣ ١٩٩٩م .